فلنر في الكنيست : الاستيطان والقمع الوحشي في غزة جزء من مخطط الضم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة
٢٢ كانون الثاني ١٩٧١
٢٦ ذي القعدة ١٣٩٠
العدد ٧٣ السنة ال ٢٧
יום ו
22 - 1 - 1971
מס 73 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا — AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — 40 אג'

سبير يهدد العمال والموظفين اذا طالبوا بالمزيد مما في الصفقة الشاملة !

القدس - رد وزير المالية ب. سبير ، يوم الثلاثاء الماضي ، على النواب الذين ناقشوا مشروع الميزانية لسنة ٧١\٧٢ .

واكد الوزير في كلمته ان اعباء الامن هي المصدر الاول لجميع المشاكل الاقتصادية ، وابرز انه قد جاءت مطالب اخرى في مجالات الامن وبعد لم تقر الميزانية . وقال ايضا ان الانتاج قد زاد بسبب ان اسرائيل تنتج اسلحة .

وهاجم الوزير بشدة الممرضات ومستخدمي الرنتجن على اضراب التباطؤ الذي اعلنوه ووصفهم بانهم لا يعنون بالمرضى وانهم متجردون من الشعور الانساني . كما هاجم موزعي البريد ، وسلط حربته على المعلمين واتهم انهم يهملون الاف الطلاب في الازقة والشوارع .

وفي نهاية كلمته هدد سبير الموظفين اذا ما تجرأوا وطلبوا زيادة عما تعين في « الصفقة الشاملة » ، وقال ان الحكومة لن تتردد عن فرض المزيد من الضرائب « لتمتص الاموال وتسترجعها » ...

وعارضت الكتلة الشيوعية وهعولام هزيه وجاحال والمركز الحر وقائمة الدولة وسنيه المشروع وطالبت برده الى الحكومة (٣٩ صوتا) ، وصوت ٤٨ نائبا من كتل الائتلاف الى جانب تحويل المشروع الى اللجنة المالية .

عاصفة في الكنيست حول ما يجري في غزة

النائب الشيوعي فلنر يدعو لجنة تحقيق برلمانية الى الذهاب الى غزة حالا

الصحافة الاوروبية تفضح الاعتداءات على المدنيين والاطفال

القدس - لمراسلنا البرلماني - اخيرا ، وعلى الرغم من محاولات رياسة الكنيست منع البحث عما يجري في غزة ، الذي طلبته الكتلة الشيوعية ، فان المآسي التي تجري الان في غزة قد انفجرت في جلسة الكنيست ، صباح الاربعاء الماضي ، واحدثت ضجة واسعة .

فاثناء البحث في اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب الحيروتي لاندو بتأييد الاستيطان في قطاع غزة وقف النائب الشيوعي ماير فلنر معترضا على هذا الاقتراح وقال : ان الاستيطان في قطاع غزة هو جزء واحد فقط من مخطط ضم (القطاع الى اسرائيل ، الامر الذي يهدد كل امكانيات الحل السياسي والسلام . واما الجزء الاخر فهو ما يجري الان في غزة ومنذ ثلاثة اسابيع . فالسلطة استغلت الحادث المؤلم ، والذي جميعنا تأسفنا عليه وهو قتل الطفلين ، وارسلت حرس الحدود الذي يقوم الان بعمليات فظيعة ضد الابرياء .

وهنا بدأ الصراخ من مقاعد المراخ والحيروت في محاولة اسكات النائب الشيوعي . فرد النواب الشيوعيون ، فلنر وطوبي وحبيبي بدا حازما على هذا الصراخ الهستيري فاضحين ما يجري في غزة ، حتى اضطروا الصارخين الى السكوت خجلا من الحقائق . كذلك وقف نائبا « هعولام هزيه » افنيري وكوهن ، في وجه الصراخ واستنكرا ما يحدث في غزة . وبهذه الروح تكلم اوري افنيري بعد ماير فلنر من على منصة الكنيست .

وبتأثير بالغ صاح ماير فلنر مطالبا باقامة لجنة تحقيق برلمانية ، بغض النظر عن الفروق الحزبية ، وبان تذهب هذه اللجنة الى غزة حالا لايقاف ما يجري من اعتداء على الابرياء .

هذا وادعت هآرتس ، ان الوف اللاجئين ، الذين يتركون مخيمات اللاجئين في غزة انما يفعلون ذلك هروبا من الوضع القائم .

ونشرت هعولام هزيه ، في عددها الاخير ، اخبارا عن ضرب الاهلين بالسياط وعن اطلاق الرصاص على الاطفال وعن تذمر الاسرائيليين الذين يعملون في غزة من تصرفات حرس الحدود . وذكرت ان الصحف الفرنسية مليئة باخبار الفظائع التي تجري في غزة وفي مخيمات اللاجئين فيها . (اقرأ كلمة النائب فلنر) .

هؤلاء اللاجئون الفلسطينيون ... تجاهلتهم « مقترحات السلام » الاسرائيلية !!

اوقفوا الاعمال الاجرامية في غزة فورا

اعمال القمع الوحشية في قطاع غزة اثارت الكنيست يوم الاربعاء من هذا الاسبوع ، حينما اثار عضو الكنيست **ماير فلنر** هذا الموضوع ، اثر طلب تقدم به حايم لندو (جاحال) لبحث المظاهرات التي جرت ضد الاستيطان الجديد على ابواب رفح المحتلة .

قال ماير فلنر :

ليس سرا ان **الاستيطان** هو جزء من **مخطط** لمنع التسوية السياسية وعرقلة السلام .. ونحن نرى في قضية الاستيطان جزءا من **مخطط لضم قطاع غزة** وعملا ضد المفاوضات على السلام . وهذا ما يضر بالمصلحة الحيوية لاسرائيل التي هي السلام .

ولهذا فان هؤلاء الذين نادوا بالشعار : **ليسقط الاستيطان في قطاع غزة** هم وطنيون ويدافعون عن قضية السلام .

فالاستيطان ليس سوى شكل واحد **لاعداد القطاع للضم** . والشكل الثاني ، او ربما الاساسي هو **اعمال القمع الوحشي** التي تجري الآن ضد جماهير المواطنين في القطاع . اذ بعد الحادث المحزن الذي قتل فيه ولدان - وهو ما يستنكره الجميع - فقط استغل الحادث لاغراض سياسية **لاعداد القطاع** الى الضم .

سوركس (العمل) يهتف بصرخات عالية .

بيبي ، رئيس الجلسة - يا عضو الكنيست فلنر : ما لهذا الامر وامتناعك عن التصويت . (وكانت الكتلة الشيوعية قد امتنعت عن التصويت على اقتراح الوزير جبعاتي عدم بحث قضية المظاهرات ضد الاستيطان لان الوزير من مؤيدي الاستيطان) .

فلنر : الاستيطان في القطاع والاعمال الوحشية التي تجري الآن فيه هما جانبان لنفس **المخطط** .

بيغن (جاحال) : وماذا بشأن حدود الاودر - نيسه ؟

فلنر : وما علاقة هذا ببحثنا . انا أريد ان استرعي انتباه كل اعضاء الكنيست - حتى بدون علاقة بالموقف السياسي ، الى **خطر الاستيطان** . انه في هذا الوقت تجري في قطاع غزة اعمال وحشية **باطلاق الرصاص على النساء والاولاد - فهم يضربون بالسياط والعصي والهراوات - يجرحون ويقتلون اناسا ابرياء** .

بيبي (الرئيس) : يا عضو الكنيست فلنر ارجوك ان تتحدث عن الموضوع .

سوركس - يصرخ صرخات تصم الآذان .

فلنر : **لقد ادخلوا حرس الحدود الى القطاع ، حيث يقوم باعمال وحشية ، لا يريد حتى الجنود القيام بها** .

سوركس (العمل) - يواصل الصراخ وينضم اليه اعضاء كنيست آخرون بمقاطعات عالية .

طوبي : لن تخفوا الجرائم .

حبيبي : اسمعوا الحقيقة .

بيبي (الرئيس) : يا عضو الكنيست فلنر اطلب اليك ان تقصر حديثك على الموضوع وان لا تتعداه الى امور اخرى .

فلنر : انني ضد ان يقوم حرس الحدود باطلاق الرصاص على النساء والاولاد وضد تعذيب النساء والمواطنين الابرياء - وضد الطرد .

سوركس : يضرب الطاولة ويصرخ .

الرئيس : يا عضو الكنيست سوركس .. ادعوك الى النظام .

سوركس : ليتحدث عن الموضوع . هذا تحريض ...

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

اجتماع قادة الاتحاد الرباعي في القاهرة

القاهرة - بدأ هنا ، امس الاول ، مؤتمر القمة لقادة الاتحاد الرباعي للجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية الليبية وجمهورية السودان الدمقراطية والجمهورية العربية السورية .

ومن المتوقع ان يكون الرئيس أنور السادات قد اطلع الرؤساء جعفر النميري ومعمر القذافي وحافظ الاسد ، في الجلسة الاولى السرية ، على محادثاته مع الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني . ومن الامور الهامة التي يتوقع أن تبحث في هذا المؤتمر مسالة محادثات يارينغ والوضع العسكري ووقف اطلاق النار ، الى جانب الخطوات القادمة نحو استكمال الاتحاد الرباعي .

منظمة التحرير الفلسطينية لا تعارض سياسة الجمهورية العربية المتحدة بشان الحل السياسي

● ياسر عرفات يجري محادثات مع قادة الاتحاد الرباعي ● صحيفة « ليموند » الفرنسية : تحرك في موقف الفدائيين الفلسطينيين ●

مكتب الاتحاد - حيفا - من الاعمدة الاساسية التي تقوم عليها السياسة الاسرائيلية الرسمية ، اعلاميا وعمليا ، التقدير المسبق بمعارضة قوية من الجانب العربي ، عامة ، والفلسطيني خاصة ، لاية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط . وقد استغلت الاوساط الحاكمة في اسرائيل تلك المعارضة ، بشكل ناجع الى مدى بعيد ، في تبرير اعمالها العدوانية التوسعية .

غير ان التحول الهام في الموقف العربي ، باتجاه الموافقة على الحلول السلمية العادلة ، احرج الاعلام الاسرائيلي والسياسة الاسرائيلية الى مدى بعيد وجعل حكام اسرائيل في شبه عزلة عالمية مطبقة الى جانب الولايات المتحدة الاميركية زعيمة الاستعمار الجديد .

امس الاول ، نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية نبأ يقول ان منظمات المقاومة الفلسطينية ابلغت القاهرة بانها لا تعارض الجهود الدبلوماسية للجمهورية العربية

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

مصر : إسرائيل تماطل لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن

● الوثائق المتبادلة توضح مواقف اطراف النزاع من التسوية ● العربية المتحدة تقترح وضع قوات دولية للمحافظة على السلام ● اميركا وبريطانيا تعارضان دعوة مجلس الامن لاعطاء تعليمات واضحة للدكتور غونار يارينغ !

مكتب الاتحاد - احال المبعوث الدولي ، الدكتور غونار يارينغ ، الوثائق التي تسلمها من رئيسي وفدي الجمهورية العربية المتحدة والاردن الى اطلاع حكومة اسرائيل بعد ان كان قد اطلع القاهرة وعمان على الوثيقة الاسرائيلية . ويمكن القول ان هذه الوثائق المتبادلة قد اوضحت مواقف اطراف النزاع من تسوية الازمة .

وبينما تضمنت الوثيقة المصرية - وكذلك الاردنية - بنودا اساسية تؤكد ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي فان الوثيقة الاسرائيلية ، رغم كل ما ضيقت به من حذر ، قد اكدت استمرار اسرائيل في رفض تنفيذ هذا القرار وابرزت نواياها التوسعية .

فالوثيقة المصرية - وكذلك الاردنية - تضمنت : * انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران * ايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين طبقا للقرارات التي اقرها مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة منذ سنة ١٩٤٨ .

وذكرت الوثيقة المصرية ان السبيل لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي هو: * وضع حد للعدوان الاسرائيلي وارغام القوات الاسرائيلية على الانسحاب الى ما وراء خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ * على اسرائيل ان تعلن انها تتخلى عن سياسة الضم التي تنتهجها على حساب جاراتها العربيات * يجب احراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس احترام اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني * وضع حد لحالة الحرب وضمان حرية الملاحة في الممرات المائية * يجب احترام ، والاعتراف بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وبحق كل دولة في العيش بسلام في حدود آمنة ومعترف بها بدون ان تكون عرضة للتهديد او لاعمال عنف ضدها * يجب ضمان السلام والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكافة الدول .

وفيما يتعلق بالبند الاخير طلبت الوثيقة المصرية ان يقرر مجلس الامن اقامة قوة دولية للمحافظة على السلام تشترك فيها وحدات من الدول الاربع الكبرى واقامة مناطق مجردة من السلاح على طول الحدود .

اما الوثيقة الاسرائيلية كما نشرتها مجلة « جون افريك » (ويجدها القارىء على الصفحة الثانية) وكما تحدثت عنها « نوبل اوبزرفاتور » الفرنسية ، فيؤخذ منها عدم رغبة اسرائيل في تنفيذ جوهر قرار مجلس الامن - الانسحاب من كل المناطق المحتلة - وتجاهلها ، تماما ، قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في كانون الاول سنة ١٩٧٠ بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد ذكرت « نوبل اوبزرفاتور » ان اسرائيل « مستعدة للانسحاب من سيناء ومن الضفة الغربية على ان يكون لها فيهما قواعد عسكرية في غور الاردن وشرم الشيخ . اما بالنسبة لقطاع غزة فتجري بشأنه مفاوضات ولكنه لن يعاد الى الحكم المصري . واما القدس كلها فتبقى اسرائيلية » .

ولقد قدمت الجمهورية العربية المتحدة مذكرة الى مجلس الامن الدولي اتهمت فيها اسرائيل باتخاذ الاجراءات المماطلة في تنفيذ قرار مجلس الامن وبالتهرب من الاجابة على اسئلة عينية قدمها اليها الدكتور غونار يارينغ . واعادت القاهرة في هذه المذكرة توضيح موقفها كما اعربت عنه في الوثيقة المقدمة الى المبعوث الدولي غونار يارينغ .

وعكفت الدوائر الاسرائيلية على « دراسة الوثيقة المصرية والاردنية » . وقالت الصحف ان اجتماعات وزارية على نطاق محدود من الوزراء والخبراء قد بدأت في هذه الدراسة وانها توصلت الى الاعتقاد بانه « ليس هناك اي تغيير جوهري في الموقف المصري فهو لا يزال يطالب

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

مؤتمر القمة العربي - في الاسبوع القادم

الكويت - من المتوقع ان يبدأ هنا في الاسبوع القادم مؤتمر القمة العربي الذي بادرت لعقده الجمهورية العربية الليبية واقر بعد الزيارة التي قام بها عضو مجلس قيادة الثورة الليبية ، محمد نجم ، في الكويت ، والمحادثات التي اجراها هناك .

وقد اعلنت حتى الآن تسع دول عربية موافقتها على الاشتراك في هذا المؤتمر هي : الجمهورية العربية المتحدة ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية السودان الدمقراطية ، الكويت ، المغرب ، الجزائر ، لبنان ، جمهورية جنوب اليمن .

وبعد الجهود التي بذلتها الكويت لدى العراق والسعودية اصبح من المتوقع ان تكف هاتان الدولتان عن معارضة المؤتمر .

وحتى كتابة الخبر كانت الدول التي لم تعلن بعد عن موقفها من مؤتمر القمة هي : الاردن ، تونس ، السعودية ، العراق واليمن .

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

في اعقاب الغزوة الاسرائيلية على قرية صرفند

اعتقال جواسيس لاسرائيل في لبنان

● الاتحاد السوفييتي يندد بالغزوة ويعلن تاييده للبنان
● فرنسا تعرب عن قلقها من الغزوة الاسرائيلية .
● البدء في تطوير الجيش اللبناني ●

بيروت - وكالات الانباء - سلمت قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني الى سلطات الامن في لبنان ، اربعة اشخاص من جنوب لبنان ، كانت المقاومة الفلسطينية قد اعتقلتهم بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل .

والمتهم الرئيسي يدعى نايف محمد مصطفى (٢٥ سنة) ، واعلنت مصادر في بيروت انه عثر في منزله على جهاز ارسال كان يستعمله لنقل المعلومات الى اسرائيل . واضافت تلك المصادر انه تم القاء القبض على نايف محمد مصطفى متلبسا بتشغيل الجهاز .

ومن التهم الموجهة الى هذا الشخص انه اعطى معلومات لاسرائيل ساعدتها في القيام بالغزوة الاخيرة على قرية صرفند .

واصدرت سلطات التحقيق العسكرية في لبنان تعليمات لاستصدار امر توقيف ضد نايف مصطفى الذي اعترف - كما ورد في النبأ - بانه تلقى تدريبات خاصة على اعمال الجاسوسية .

اما الثلاثة الاخرون فقد انكروا التهم الموجهة اليهم . وفي حالة ادانة هؤلاء المتهمين ، يتوقع ان يصدر

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

معسكر اعتقال في سيناء للمعتقلين من قطاع غزة

نشرت الصحف الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي «افتتح» هذا الاسبوع معسكر اعتقال جديدا في سيناء للمعتقلين من قطاع غزة .

واشارت هذه الصحف الى ان سبب « افتتاح » معسكر الاعتقال الجديد هو الزيادة التي طرأت مؤخرا في عدد المعتقلين وتعذر استيعاب معتقلين آخرين في السجون القائمة !

القـاعدة الاسـاسيـة لتسـويـة أزمـة الشـرق الاوسـط

هـل يتحقق امـن اسرائيـل بتصفيـة الشعب العـربي الفلسطيني ؟

بقلم : صليبا خميس

لم يكد يمضي على بدء المحادثات بواسطة مبعوث الامم المتحدة الدكتور يارينغ اكثر من ثلاثة اسابيع حتى اخذت تبدو معالم مخطط لنسف امكانيات السلام في الشرق الاوسط .

ويركز هذا المخطط على اعتبار قرار مجلس الامن الذي أكده قرار الامم المتحدة في ديسمبر الماضي ، بانه يعني تصفية اسرائيل نفسها ..

اما كيف يكون ذلك ؟ فقد انيط باكبر عميل للصهيونية في اوساط الصحافة الاميركية جوزيف السوب ، تفسير ذلك واعداد الراي العام الاميركي لتقبله .

فقد كتب السوب في صحيفة « واشنطن بوست » معبرا عن تشاؤمه من محادثات يارينغ ، ومن الامل في التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط . والسبب في ذلك كما يراه جوزيف السوب المذكور هو ان « المقترحات المصرية بشان الانسحاب من المناطق التي تحتلها اسرائيل وارجاع اللاجئين الفلسطينيين ليس الغرض منها الا تصفية اسرائيل لا أكثر ولا اقل»

ومن الجدير بالذكر أن هذه المقترحات المصرية ليست الا المطالبة بتنفيذ قرار الجمعية العمومية الاخير حول تسوية أزمة الشرق الاوسط ، بالتاكيد مجددا على قرار مجلس الامن بشان لاجئي ١٩٦٧ ، الذين يجب تسهيل مسالة اعادتهم حالا وبشان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حق تقرير المصير لهذا الشعب الى جانب البند الاول من القرار الذي ينص على الانسحاب .

فهذا بند هام من قرار مجلس الامن .. فاذا كانت المطالبة بتنفيذ هذه البنود من القرار تعني « القضاء على اسرائيل » ، فليس مصر وحدها التي تريد « القضاء » على اسرائيل كما يزعم جوزيف السوب ، بل مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة كذلك ...

وحسب هذا المنطق يكون كل من يطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ، من الداعين الى القضاء على اسرائيل! ويكون كل مؤيد لاستمرار الاحتلال والضم الاقليمي وكل من تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني – أي تصفية الشعب العربي الفلسطيني – من انصار السلام !!

وتكون النتيجة ان انصار السلام الحقيقيين في العالم هم حكام واشنطن واسرائيل وجوزيف السوب فقط !!

« قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر ، وقتل شعب كامل مسالة فيها نظر ! » .. هذا هو المنطق الذي يريد جوزيف السوب ، المعبر الامين عن افكار التوسعيين في اسرائيل ، تمريره على الرأي العام الاميركي والعالمي ليبرر نسف محادثات الدكتور يارينغ ونسف امكانيات السلام في الشرق الاوسط .

القاعدة المقبولة للسلام

هذا يعيد الى الذاكرة ان عودة حكام اسرائيل الى المحادثات لم يكن الا ذر الرماد في العيون وايهام لرأي العام العالمي بانهم يسعون الى السلام .. ولكن سلاما لا يقوم على العدل والاعتراف بحقوق الشعوب لا يكون سلاما .. والقاعدة المقبولة دوليا الآن لبلوغ هذا الهدف هي تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

اما رئيسة حكومة اسرائيل فقد قالت في احدى المناسبات في الكنيست ، في معرض نقاشها مع مناحم بيغن ، زعيم حزب الجاحال ، ان الحكومة يهمها استمرار وقف اطلاق النار غير المحدود بدون محادثات سلام ، غير ان احدا لم يقترح علينا ذلك ...

ومن هذا يتبين ان قرار الحكومة في العودة الى محادثات يارينغ انما هو فقط قرار تكتيكي في اساسه وهدفه المماطلة والتسويف في المحادثات . وكانت رئيسة الحكومة غولدا مئير ، قد اكدت في الكنيست ان الحكومة غير مستعدة للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن ، فقالت ان « الحكومة لم تتعهد بذلك أبدا » .

ومن هذا يبدو ان هناك أساسا للاعتقاد بان ما نشرته مجلة « جان افريك » على انه مقترحات السلام الاسرائيلية التي سلمتها غولدا مئير الى الدكتور يارينغ وتتالف من ١٤ نقطة ، هي صحيحة . فقد ابرزتها جميع وسائل الاعلام الاميركية ولم تنفها الدوائر الرسمية .

وابرز ما في هذه النقاط المنشور الى جانب هذا الكلام هو انعدام الحديث الصريح عن انسحاب اسرائيل عن المناطق المحتلة ، ومسالة الشعب العربي الفلسطيني . بل ان هنالك استثناء صريحا لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وحديثا عن تسهيلات للمملكة الاردنية مثل ممر الى البحر المتوسط وغير ذلك ، مما يبدو انه مقابل تنازلات اقليمية تطلبها اسرائيل من الاردن ، على ان يصبح الاردن المقر النهائي للشعب العربي الفلسطيني ، وهذا ما يفسر اهتمام سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اتخاذ الترتيبات لتخفيف نسبة السكان العرب في المناطق المحتلة ، ومعارضتها في ارجاع لاجئي حرب ١٩٦٧ العدوانية لتركيزهم في الضفة الشرقية من الاردن .. وما يجري الآن من اجراءات في قطاع غزة يثبت هذا التقدير ..

سياسة ليكن بعدي الطوفان ..

من الطبيعي ان مثل هذه السياسة لن تقود الى السلام ، بل تقود الى تصعيد التوتر في هذه المنطقة التي اصبحت أخطر مواقد الحرب في العالم . وادراك قادة الجمهورية العربية المتحدة لهذا الوضع وبشعور كامل من المسؤولية فقد انتهجوا سياسة تهدف الى تسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية ، فقبلوا قرار مجلس الامن ، والمبادرة الاميركية للتسوية التي اقترحها روجرز ، وزير الخارجية الاميركية ، وبمثل هذا الشعور بالمسؤولية ، اعلن الرئيس انور السادات في احتفال افتتاح السد العالي بتاريخ ١٥-١-٧١ بقوله : اننا نشعر بالمسؤولية نحو تحرير اراضينا ونشعر ايضا بالمسؤولية تجاه السلم العالمي ..

اما حكام اسرائيل فلا يهمهم منع مواجهة بين الدولتين الكبريين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية – ولكن الوصول الى السلام يحتم عليهم التخلي عن مشاريع التوسع الاستعمارية بحجة الحدود الآمنة .. والتخلي عن اغلاق قناة السويس خدمة لاغراض الاستراتيجية الامبريالية العالمية .

ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة وقبولها لقرار مجلس الامن جملة وتفصيلا هما اسهام فعلي في قضية السلام ; وهذه السياسة يؤيدها الاتحاد السوفييتي لانها تتلاقى مع مصالح الشعوب وفيها الضمان أيضا لامن اسرائيل .

وهنالك اتفاق تام في موقفي الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة بشان ازمة الشرق الاوسط وضرورة تسويتها بالطرق السلمية ، وآخر تعبير لهذا الاتفاق زيارة الرئيس بودغورني لمصر للاشتراك في احتفالات السد العالي والبيان المشترك الصادر عن محادثاته مع قادة الجمهورية العربية المتحدة .. فمن هذا البيان يتضح ان هنالك اتفاقا اما بين حكومتي الاتحاد السوفييتي ومصر بشان طرق تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

والمبادىء المشتركة لهذا الاتفاق كما وردت في كلمة رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيفين ، في حفل استقبال الوفد الحكومي المصري الذي زار الاتحاد السوفييتي منذ فترة قريبة برياسة نائب رئيس الجمهورية علي صبري ، وفي البيان المشترك الصادر عن المحادثات هي : أولا ، انه يجب تسوية النزاع بالطرق السياسية . وثانيا ، انه لن تكون هناك مكافاة للمعتدي على شكل ضم اقليمي . وثالثا ، ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبالدرجة الاولى حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين .

السلام ليس بكل ثمن

غير ان هذا لا يعني قبول السلام باي ثمن وبالشروط الاسرائيلية التي تتجاهل قرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب من كل المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ العدوانية وبتسوية عادلة لقضية اللاجئين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني »

وقد نبه الكسي كوسيفين في كلمته المذكورة الى حقيقة هامة جدا وخطيره يجب اخذها بعين الاعتبار . فقد ذكر ان منطقة الشرق الاوسط هي اليوم احد مواقد التوتر الاشد خطرا في العالم وانه يجب ايجاد تسوية الازمة في هذه المنطقة بالطرق السلمية . ومع هذا حذر كل من في اسرائيل بالا يفقدوا الشعور بالمسؤولية تجاه شعبهم، وحذر كل من لا يريد ان يكون شريكا في الجريمة ضد السلام بأن عليهم ان يؤيدوا تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ بكل بنوده .

وقال كوسيفين ايضا مؤكدا : « لا يكونن للمتطرفين في اسرائيل اية اوهام بانهم سينجحون في ابتزاز اي ربح مقابل موافقتهم على تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . ان أحدا لم يطلب من اسرائيل والقيمين الامبرياليين عليها سلما بكل ثمن . وان المبادىء التي توجه الشعوب في نضالها من اجل التحرر القومي والحرية – ليست للبيع او الشراء » .

فاذا كان حكام اسرائيل يعتبرون ان القاعدة الاساسية الوحيدة للتسوية السلمية التي هي الانسحاب وتسوية قضية اللاجئين تؤدي الى تصفية اسرائيل ، كما يزعم السوب ، فلن تكون قاعدة سياسية لتسوية ازمـة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .. وما يطلبه حكام اسرائيل ليس الا الاستسلام وليس السلام ولا يمكن ان يكون الاستسلام قاعدة للتسوية .. وهذا ما رفضته الشعوب العربية . فهذه الشعوب ترفض الهزيمة . وسياسة حكام اسرائيل من شانها ان توصل العالم العربي الى نقطة لا عودة بعدها الى محادثات .. الى نقطة يقولون فيها : « حسب المنايا ان يكن أمانيا » ..

ان الوقت اصبح قصيرا والمسؤولية لمنع حرب جديدة ولتحقيق السلام اكبر بكثير مما كانت عليه في أي وقت مضى .. ان مجرد عدم التوصل الى اي تقدم ملموس في محادثات يارينغ تكون نتيجته عدم تجديد وقف اطلاق النار رسميا . وحتى لو لم تندلع الحرب ، فان عدم تجديد وقف اطلاق النار ، بحد ذاته ، هو خطوة جديدة في التصعيد يقرب خطر المواجهة .. ان زعم الناطقين الرسميين بان قرار مجلس الامن يلزم الاطراف بوقف اطلاق النار هو زعم خاطىء لان قرار مجلس الامن مرتبط ببرنامج تنفيذ الانسحاب ووضع برنامج زمني للتسوية ، وليس تكريس الوضع الذي نشا بعد الحرب الى ما لا نهاية، اي بمعنى تكريس الاحتلال . فما دام الاحتلال قائما فشبح الحرب لن يغيب عن سماء هذا الشرق .. ولن يخيم السلام على ربوع هذه المنطقة الا بزوال الاحتلال .

تهجير سكان المخيمات من القطاع الى الضفة

مندوب هآرتس : السلطات تمكن من الهجرة بدون مصاعب

مكتب الاتحاد – من خلال جدار الصمت الذي حاولت السلطات ضربه على عمليات قوات الاحتلال في قطاع غزة – ولا سيما بالنسبة لسكان مخيمات اللاجئين – تسربت الى الصحف انباء تؤكد وجود عمليات تهجير لسكان مخيمات اللاجئين الى خارج حدود القطاع .

فقد كتبت جريدة « هآرتس » (١/١٩) لمندوبها في قطاع غزة ان « كثيرين من اللاجئين والسكان في قطاع غزة يهاجرون ، مؤخرا ، مع عائلاتهم الى يهودا والسامرة » (اي الى الضفة الغربية) .

ولكن مندوب « هآرتس » الذي اعترف بهذا اعطى « تفسيرا » لعمليات التهجير هذه فقال ان السبب فيها هو « اعمال القتل والارهاب » وأكد ان « السلطات في القطاع تمكن كل من يرغب في الهجرة (!) من تحقيق ذلك بدون مصاعب » !!!

ويعمد مندوب « هآرتس » الى تجميل هذه العمليات غير الانسانية بقوله « والمهاجرون يستوعبون في العمل في الضفة (الغربية) او في اسرائيل ويجدون المسكن . ان المسكن في الضفة افضل مما هو عليه في المخيم في القطاع » !!

واعترف مندوب هآرتس ان «حركة المهاجرين من القطاع الى يهودا والسامرة (الضفة الغربية) موجودة عمليا منذ زمن بعيد ولكنها ازدادت في الشهرين الاخيرين » ... وقال : « وانه لمن الصعب تحديد عدد اللاجئين الذين هاجروا ، ولكن حسب تقدير غير رسمي فان لا اقل من الفي شخص قد هاجروا في الشهرين الاخيرين » .

مع هذا اضطر مندوب «هآرتس» الى الاعتراف بصعوبة وضع سكان المخيمات . وقال : وفي مخيمي الشاطىء وجباليا – وهما من أكبر المخيمات في القطاع – يستمر حظر التجول منذ أكثر من أسبوعين بسبب ازدياد عدد « المخربين » الذين يجدون لهم ملجأ هنا ويحظون بمساعدة السكان . ويخشى السكان الآن ان ينتقم المخربون منهم اذا اكتشفتهم أجهزة الامن . فسيعتقدون ان السكان هم الذين وشوا بهم » !!

ويختتم مندوب « هآرتس » مقالته هذه بالقول ان « الكثيرين يفضلون اليوم الهجرة من القطاع للعيش بهدوء في يهودا والسامرة » (الضفة الغربية) .

> **محاضرة سياسية**
>
> يلقيها النائب توفيق طوبي يوم الاربعاء ٢٧–١ الساعة ٨ مساء في قاعة النادي بشارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا
>
> الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

مجلة « جون افريك » التي تصدر بالفرنسية في تونس ، تنشر :

نقـاط « مشروع السلام الاسرائيلي »

مكتب الاتحاد – تناقلت وكالات الانباء والصحف ، الاجنبية والاسرائيلية ، ما نشرته مجلة « جون افريك » التي تصدر في تونس باللغة الفرنسية من تفاصيل عن « المقترحات الاسرائيلية » الاخيرة التي قدمتها رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الخارجية ، ابا ايبن ، الى المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ اثناء اجتماعهما به في اسرائيل قبل أيام معدودة .

وقالت « جون افريك » انها حصلت على هذه « الوثيقة » حول شروط اسرائيل للسلام عن طريق مراسلها في لندن وانها تتضمن ١٤ بندا هي :

١ – اعلان قرار واضح بأن الموقعين عليه يعتبرون النزاع منتهيا .

٢ – الاحترام والاعتراف من كل واحد من الاطراف بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للطرف الآخر .

٣ – اقامة حدود آمنة ومعترف بها ومتفق عليها .

٤ – ترتيبات أخرى لضمان الامن .

٥ – انسحاب القوات العسكرية من المناطق الموجودة بها الى ما وراء المواقع التي اتفق عليها في معاهدة السلام .

٦ – انهاء حالة الحرب واعمال العداء .

٧ – يتعهد كل طرف بأن يضمن عدم قيام أي جماعة او منظمة او أي فرد بعمل عدواني او باعمال عنف من داخل اراضيه او في داخلها ضد السكان المدنيين او الممتلكات للطرف الآخر .

٨ – انهاء الحرب الاقتصادية بجميع انواعها بما في ذلك المقاطعة .

٩ – وضع بنود تحدد الالتزامات التي التزمت بها الاطراف من اجل تسوية قضية اللاجئين .

١٠ – اتفاقات تتعلق بالاماكن ذات الاهمية الدينية

– البقية على صفحة ٥ –

البيان المصرى السوفييتى المشترك

يؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بشعب فلسطين ..

القاهرة – صدر يوم الثلاثاء الماضي في كل من القاهرة وموسكو البيان المشترك عن المباحثات التي اجراها في القاهرة الوفد السوفييتي برئاسة الرئيس نيقولاي بودغورني مع الوفد العربي برئاسة الرئيس انور السادات

وفي هذا البيان اعربت الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي عن ثقتهما الاكيدة في ان اقرار السلام العادل الدائم في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ تنفيذا كاملا وكذلك تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تؤكد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد الاتحاد السوفييتي من جديد انه سوف يستمر في تاييده للشعب المصري في نضاله العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي من اجل تحرير كافة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وفي سبيل التسوية العادلة للنزاع في الشرق الاوسط ، واعربت الجمهورية العربية المتحدة عن تقديرها وعرفانها للتاييد الحازم الذي يبذله الاتحاد السوفييتي للشعب المصري في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي والذي كان عونا كبيرا له في صموده وتمكينه من اعادة بناء قدراته وتعزيزها .

وقال البيان انه خلال المحادثات التي جرت بين الجانبين في جو من الود والتفاهم الكامل ، جرى تبادل واسع للآراء الخاصة بتطوير علاقات الصداقة والتعاون في مختلف الميادين بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة حول القضايا الملحة للوضع الدولي الراهن .

واضاف البيان ان الطرفين عبرا عن رضائهما التام لحالة العلاقات بين البلدين في كافة الميادين ، تلك العلاقات المبنية على الصداقة المخلصة وعلى مبادىء المساواة التامة والاحترام المتبادل .

وانهما اكدا بصورة خاصة ان انشاء السد العالي ومحطة الكهرباء باسوان والذي أقيم بايدي العمال والمهندسين المصريين وبالتعاون مع الخبراء السوفييت ومساعدة الاتحاد السوفييتي قد اصبح تعبيرا صادقا عن الصداقة المتينة البناء بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وقال البيان ان الجانبين بحثا المسائل الخاصة بتطوير التعاون السوفييتي – المصري في المرحلة القادمة وسوف يقدم الاتحاد السوفييتي بصورة خاصة كل عون ممكن للجمهورية العربية المتحدة في مجال كهربة الريف المصري واستصلاح الاراضي الجديدة .

وان قادة الجمهورية العربية المتحدة عبروا عن عميق شكرهم للاتحاد السوفييتي للمساعدات الكبيرة التي بذلها للشعب المصري في بناء السد العالي ومحطة الكهرباء في اسوان ، كما عبروا عن رغبتهم في دعوة الخبراء السوفييت مستقبلا للمساعدة في الاعمال الفنية الخاصة .

واشار البيان الى ان الرئيس انور السادات صرح بأن الجمهورية العربية المتحدة سوف تواصل العمل على تنمية علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وتاكيدا لقرارات الدورة الخامسة للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي المنعقد في تشرين الثاني ١٩٧٠ .

وجاء في البيان ايضا انه أثناء المباحثات طرح موضوع الاتصالات الودية بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وبين الاتحاد الاشتراكي العربي وأيد الجانبان تبادل الوفود الحزبية بين البلدين على كافة المستويات توطيدا لاواصر الصداقة بين الشعبين .

واعلن البيان ان الجانبين أوليا اهتماما خاصا للوضع الخطير في منطقة الشرق الاوسط ، الناجم عن الاحتلال الاسرائيلي لارض الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية وهما ينظران الى هذا الاحتلال كحلقة في سلسلة متصلة لسياسة القوى الاستعمارية التي تسعى الى ايقاف حركة التحرر الوطني في الشرق العربي .. وان سياسة اسرائيل التوسعية والتي لم تكن لتقوى على الاستمرار لولا الدعم الاميركي ، انما تشكل انتهاكا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

كما ان الجانبين أبديا ارتياحهما لاتفاق آرائهما حول أسس مكافحة الامبريالية والاستعمار والى تطوير وتعزيز التعاون بين الدول العربية باعتبار ذلك عاملا رئيسيا من عوامل النجاح في نضالها ضد سياسة اسرائيل التوسعية ولتصفية آثار الاحتلال الاسرائيلي .

وقال البيان انه خلال بحث المسائل المتعلقة بالتسوية السلمية للنزاع في الشرق الاوسط اعرب الجانبان عن ثقتهما الاكيدة في ان اقرار السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط ، انما يتحقق بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية وبتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تؤكد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وان قادة الجمهورية العربية المتحدة اشاروا الى الاهمية الكبيرة للموقف المشترك الذي تتخذه الدول الاشتراكية في تاييد النضال العادل للشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وبصفة خاصة البيان

البقية على صفحة – ٥ –



الرئيسان بودغورني والسادات يقصان الشريط ايذانا بانتهاء عملية بناء السد العالي

من هنا وهناك

اضراب

حذرت شركة «اير انديا» ركاب طائراتها ان لا يتاثروا من معاملة مضيفات الطائرات ومضيفيها ، لانها لن تتسم باللطف والود ، بسبب خلاف مع ادارة الشركة حول الاجور ...

ذلك لان النقابة اصدرت اوامرها الى المضيفات بالا يبتسمن للركاب ، ولا يصففن شعورهن ولا يتزين .. وامرت المضيفين بالا يحلقوا ذقونهم والا يعتنوا بهندامهم .

توامان من أبوين مختلفين !

حكمت محكمة مدنية في ديسبورخ في المانيا الغربية، بأن احد التوامين اللذين وضعتهما امراة في الثانية والثلاثين من عمرها ، ليس ابن زوجها ، وذلك بعد تحليل دم المولودين والزوجين ...

والامر الذي اثار شبهات الزوج ان زوجته وضعت توامين احدهما ذكر اسود الشعر والثاني طفلة شقراء وهي التي اتفق دمها مع دم الزوج .

واسقط في يد الزوجة واعترفت انها كانت على اتصال في فترة متقاربة مع زوجها ومع رجل آخر .

لا تضيقي ذرعا « بالكراكيب »

كثيرا ما تضيق المراة ذرعا « بالكراكيب » في بيتها وكثيرا ما تحاول التخلص منها ، وخصوصا عندما لا تجد منها فائدة ، فتلقي بها خارج البيت ، او تبيعها باسعار بخسة ... غير اننا ننصح بعدم فعل ذلك، فقد حدث في احدى مدن الولايات المتحدة ان باعت امراة كراكيب من منزلها بمبلغ يساوي ٢٠٠ ليره ، وعندما عرضها المشتري في سوق «الروبابيكا» استطاع ان يربح ٨٠ الف ليره ، لان بين تلك الكراكيب كانت صور قديمة لها قيمتها .

الشرطة تأخرت !

قامت قيامة الاوساط المتدينة في مدينة كالباري الايطالية لدى تمثيل مشهد على احد المسارح على انه يمس الذات الالهية ... وهبت الى الشرطة تطالب بمحاكمة المؤلف ...

واستجابت الشرطة واخذت دوائرها تصدر الاوامر الى شتى المراكز لالقاء القبض على المؤلف !! واتضح بعد جهد ان المؤلف قد مات في سنة ١٨٣٧ !! وهو جورج بيخنر الالماني المتمرد .

حفاظا على الاخلاق !

استأنف جول محمد ، من اهالي كابول – عاصمة افغانستان ، الحكم الذي صدر باعدامه ، بعد ان ثبتت ادانته باطلاق النار على سيقان فتيات كن يرتدين « الميني جيب » في شوارع العاصمة ...

ويقول انه فعل ذلك حفاظا على الاخلاق ولارهاب الفتيات للرجوع الى الفضيلة . ولم يسبب عمله هذا مقتل اية واحدة ممن اطلق عليهن النار .

بعض المظاهر الفريدة لـ «اليسارية» المغامرة

★ «اليساريون» المغامرون يفضحون الرأسمالية بالكلمات ويخدمونها بالافعال ★ الافكار «اليسارية المتطرفة» و «اليمينية المتطرفة» تتعايش بسهولة بفضل انتقامية (اليسارين) للمغامرين ★

«بعض المظاهر الفريدة «لليسارية»»، تحقيق من الن غيرين نشرته فى اكثر من حلقة «الاومانتيه» لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي . وجاء هذا التحقيق اثر المحاكمات العديدة التي تعرضت لها عناصر الشلل «اليسارية» المغامرة فى فرنسا . والتحقيق لا يعالج مظاهر «اليسارية» المتطرفة من الناحية السياسية او الفكرية او التاريخية ، بل يسرد العديد من الوقائع عن الجرائم التي ارتكبتها عناصر منتمية لهذه الشلل ،وعن المجرمين والفاشيين الذين يتسللون الى هذه الشال ويحاربون تحت ستار «اليسارية» و «الثورية» الحركة الثورية الحقيقية ، هذه الظواهر والاعمال التي يسهلها الطابع المغامر والفوضوي للشلل «اليسارية» ، كما يسهل هذا الطابع عمل رجال البوليس داخل هذه الشلل وتحريكها واستخدامها فى اعمال واستفزازات تحترم ، مباشرة أو غير مباشرة مخططات السلطة البرجوازية .

واذا كانت هذه التحقيقات التي نشرتها «الاومانيته» قد أثارت حفيظة «اليساريين» المغامرين فى فرنسا ، الا انها تلقي الضوء او بالاحرى تضيء نور الخطر ، بالتحذير مما يمكن ان تجر اليه الاتجاهات المغامرة المسدودة الافق ، والى اي حد يمكن ان يستغلها اعداء الحركة الثورية .

ورغم ادانتها لاتجاه «اليساريين» المغامرين وتصرفاتهم، والذين وصفتهم بالقول انهم ، «يفضحون الراسمالية بالكلمات ويخدمونها بالافعال» ، اكدت «الاومانيته» فى المقدمة التي كتبتها لتحقيقات غيرين ، ادانة الحزب الشيوعي الفرنسي للتدابير الانتقامية التعسفية التي شنتها السلطات ضدهم ، لا سيما وان هذه التدابير اتخذت نطاقا واسعا لا تبرره ملاحقة هذه العناصر ، مما يفضح نوايا السلطة ضد مجمل الحركة العمالية الثورية .

وفيما يلي ننشر ما جاء فى الحلقة الاولى من تحقيقات «الاومانيته» :

ان بحثنا هذا حول اليسارية لا يبلغ العمق المطلوب ولا يتناول «اليسارية» فى عموميتها وشمولها . فالقارىء لن يجد فيه تحليلا سياسيا حول مواقف «اليسارية» او تاريخ اتجاهاتهم المختلفة او تنظيماتهم المتوقعة ، أو تعداد مختلف أجهزتهم الاعلامية او وصف قياداتهم ولن نتناول اسلوبهم او الشعارات الساخرة التي يرفعونها او الوصف الخارجي لما يسمى بالبيئة «اليسارية» ، بل هدف دراستنا المتواضعة هو تسليط بعض الاضواء على بعض مناطق الظل ، بعض الوقائع ، بعض الرجال وبعض الاسرار . لذلك فاننا نقترح ان نذكر تباعا امثلة عن انتساب اليساريين الى ما يسمى «بحثالة البروليتاريا». وان نكشف عن بعض القضايا المشبوهة وان نفسر كيف تهتم دوائر الشرطة باليسار ، وان ندرس عن كثب كيفية تحريكها لبعض العناصر . وان ندرس عن كثب ظروف أعمال التحريض المتشابكة .

وفى المحل الثاني سوف نتطرق لسؤال يطرح دائما الا وهو : من يدفع ؟!

اننا لا نعرف المصادر التي تمول منها الحركات والنشرات «اليسارية» ، ولكن المصادر التي استطعنا النظر اليها من قريب لا تنقصها الاهمية مطلقا .

ان هذا التمويل ليس غريبا تماما عن المصدر الاجتماعي لعدد من اليساريين . وسنذكر فى هذا المجال بعض الامثلة عن ذلك .

واخيرا فمن المهم ان نعلم ان التروتسكيين ليسوا الوحيدين فى ممارسة «الدخولية» (انتريسم) قبل ان نستنتج الدافع الكبير الذي يدفع ببعض اليساريين القدامى الى طلب الدخول فى حزبنا .

الـ «شعبة» ث – ٧

احدى موضوعات الاشتراكي الدمقراطي القديم والفيلسوف الالماني «هربرت ماركوز» تقول ان احدى الفئات التي عليها ان تحل مكان الطبقة العاملة فى طليعة النضال الثوري هي فئة الجانحين «النكانس» ويمكن تعليله فى ان هذه الفئة تعاني عسف الاضطهاد الرأسمالي أكثر من اي فئة اخرى .. ولقد قامت الاحزاب الفاشية بضم هذه العناصر الى صفوفها بينما تكون غاية الشيوعيين تجاه مرتكبي المخالفاتهي بردهم الى حياتهم الطبيعية وجعلهم اشخاصا طبيعيين بالتالي (مثل على ذلك ما فعله مكارنكو) . ويجب الا يغرب عن بالنا مطلقا انه حيث تسيطر الراسمالية تتاح الفرص أمام هذه الفئات لارتكاب الجرائم . لكن «اليساريين» المغامرين لا يتورعون عن ضم فئات المجرمين فى المجتمع الى صفوفهم ، بل وبتوجيه النداءات للانضمام اليهم .

فى العشرين من شباط ١٩٧٠ وجد رئيس اكاديمية ديجون مقتولا ، وبعد فترة قصيرة اعتقل رجال البوليس الجناة من هم ؟! ..

ثلاثة شبان اغتالوا الاكاديمي لانه برجوازي . أحد هؤلاء الشبان اسمه «جان كلودايمه» هاوي ملاكمة ولكن دون مهنة دائمة .

ومن المعلوم ان الحروب الاستعمارية فى الهند الصينية ثم فى الجزائر ، كانت بمثابة ماكنات حقيقية لتوليد المعزولين عن طبقاتهم . ومن هؤلاء من لا يفكر بغير الجروح وآثار الكدمات» . واحد من هذه النماذج ، هو احد الجنود السابقين للجنرال المشهور بيجار ، كان بين الذين وقعوا «التصريح» الشهير الذي نشرته «الاومانيته الجديدة» (صحيفةالماويين) فى ١٥ شرين الثاني ١٩٦٥ .

ماوي آخر مشهور مقاتل قديم فى الهند الصينية ، تحت الاسم المستعار «سيزار» ، قدم نفسه على انه المسئول عن «الشعبة ث السابعة» الغامضة . ويعيش على التجارات الغريبة والتهريب عبر السويس بالاشتراك مع «فال داوست» .

فى الحي اللاتيني وبتخصيص أكثر فى شارع ديكارت ، يعيش «جيل.ب» البالغ من العمر حوالي ٣٥ سنة وهو من مدمني المخدرات ، والذي كان قد أمضى طفولته ومراهقته فى اصلاحية ثم سجن لمدة سنة وكان من بين أولئك الذين انضموا فى عام ١٩٥٨ الى صفوف الديغوليين والفاشيين ضد الشيوعيين فى الشانزليزيه ثم تظاهر بالندم وأمضى عدة أشهر فى الحزب الشيوعي وعمل بعض الوقت عاملا عند ايسبانو . وفى هذه الاثناء توارى عن الانظار ليعود فى ١٢ شباط من عام ١٩٧٠ طالبا فى نانتار وفى الصف الاول من الاستفزازيين الذين تشتتوا «بلواء» فى ذلك اليوم .

ان النماذج التي اوردناها حتى الان هي نماذج لاشخاص غير خطرين نسبيا – بالمعنى الحقوقي للكلمة طبعا ، اما بالمعنى السياسي فالامر معروف – أو ممن يرتكبون الجنح الصغيرة . لكن ذلك قد يكون أزل الطريق الى الجريمة . ولن نروي من جديد قصة «كافانفيي السوربون» التي كانت نهايتها فى المحكمة .

قاتل الصيدلية

وفى نفس هذا السياق يمكن الحديث عن الطالب «بيار غولدمن» الموجود الان فى السجن بتهمة قتل .. كان غولدمن هذا طالبا فى صف الفلسفة ، انتمى الى الحزب وأصبح عضوا فى اللجنة الوطنية «المؤتمر السابع آذار ١٩٦٤» .

فى المؤتر الثامن الذي تلاه اصبح غولدمن مسئولا فى دائرة التنظيم فبدأ يميل الى التروتسكيين بعد حادث الاعتداء الذي قامت به مجموعة من «اليسارين» ضد صحيفة الحزب «الامانيته» . لقد كان يحلم بحرب العصابات فذهب الى فنزويلا ولم يسمع شيء عنه فيما بعد ! وظهر فى العشرين من كانون الاول سنة ١٩٦٩ اذ أقدم فى الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم على قتل محضرة الادوية فى احدى صيدليات بولقار «ريتشارلونوار» ، قتلها بغية سرقتها كما أصاب احد الرجال بجروح بليغة اثناء محاولته الفرار .

تحت الاعلام السوداء

من المعروف انه لدى انتهاء حرب الجزائر أصبحت الجريمة النشاط المفضل بالنسبة لمنظمة الجيش السرية . ولذلك ليس من المستغرب ان نجد فى «فئة الجانحين» التي يضم اليسار المغامر عناصر منها الى صفوفه ليس من المستغرب ان نجد قدامى المخلصين «لمنظمة الجيش السرية» .

اننا بالطبع نتذكر كلمة بول فايان كوتوريه المشهورة بانه يمكن ان يأتي المرء من بعيد وهناك شيوعيون ممتازون كانوا مخدوعين فى الماضي باقصى اليمين . ونحن نقبلهم فى صفوفنا بقدر ما يقطعون نهائيا مع انتمائهم الماضي ويفكرون بتصرفاتهم الاولى الضالة . وليس حب العنف هو الذي يقودهم الينا ولا جفون المغامرة السياسية .. فالامر هنا على عكس ما نراه بالنسبة لاولئك الذين نجد بهم بعض استفزازات «اليسارين» المغامرين لان تغيير الانتماء بالنسبة لهم ليس سوى «برمة» .

ويحدث أحيانا ان بعض الاشخاص الذين يملكون موهبة الانتقائية يدعون اليمينية المتطرفة و «اليسارية» المتطرفة تتعايشان فى نشاطهم . ففي سنة ١٩٦٦ ، فى كلية بروسوليت فى فيليربان (الرون) ، نظم استاذ الفلسفة ف. مناقشات فريدة اختلطت فيها بشكل مثير قومية جماعة «النهضة» مع التروتسكية والماوية . فيما بعد انضم الاستاذ ف. الى أكثر المنظمات تطرفا من منظمات الفرنسيين العائدين من الجزائر .

وفى أيار ١٩٦٨ اصطدم شيوعيو منطقة الرون فى شوارع ليون بجماعة كانوا يلوحون باعلام سوداء ويافطة كتب عليها : «فلنعد بناء الحزب الثوري» . وما عدا الاعلام واليافطة كان هؤلاء المتظاهرون يحملون حقائب مثقلة بالقذائف من كل نوع . احد محركي الجماعة ويدعى س.ن وهو من أصل مجري كان أحد انصار «منظمة الجيش السرية» وقد نعرف عليه جيرانه فى الدائرة الخامسة بليون ، وكان قد أمضى سنة ١٩٦٢ أسبوعا فى السجن بسبب نشاطه فى صفوف النازيين الجدد ، وتخصص بضم عناصر من جماعات «القمصان السود» .

والامثلة المشابهة ليست قليلة .. فاثنان من قادة المنظمة الفوضوية «مجلس نانت» هما من المعروفين بنشاطهم فى سبيل «الجزائر الفرنسية» .

الاجتماع الاول للجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين

فى يومي ٨ و ٩ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، اجتمعت فى الدار البيضاء (المغرب) اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين . وتضم هذه اللجنة المنظمات التالية :

- ● الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .
- ● الاتحاد العام لعمال فلسطين .
- ● الاتحاد العام لعمال سوريا .
- ● الاتحاد العالميللنقابات .
- ● المجلسالمركزي للنقابات السوفييتية .
- ● اتحاد نقابات فيتنام .
- ● الاتحاد العام للعمل (فرنسا) .
- ● اتحاد النقابات الحرة بجمهورية المانيا الدمقراطية .
- ● الاتحاد العام الايطالي للعمل .
- ● المجلس المركزي لنقابات بلغاريا .
- ● اتحاد نقابات عموم افريقيا .
- ● الاتحاد العام لعمال الجزائر . .
- ● المؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال أميركا اللاتينية .
- ● الاتحاد الموحد لعمال فينزويلا .
- ● الاتحاد العمالي البوليفي .
- ● اتحاد نقابات يوغوسلافيا .
- ● اتحاد عمال موريتانيا .

ولم يشترك فى الاعمال الاتحاد الدولي للعمل ، والسوهيو (اليابان) والاتحاد الوطني لعمال غينيا ، لاسباب مستقلة عن ارادتها .

وقد وجهت رسائل تعبر فيها عن تمنياتها بنجاح الاجتماع وعن تضامنهاالاخوي مع عمال فلسطين . وقد تولى الاتحاد المغربي للشغل تنظيم الاجتماع كما استضاف دورة اللجنة .

واقر المجتمعون الوثائق التالية : برنامج اللجنة ، نداء موجها الى عمال العالم ومنظماتهم النقابية ، وخطابا موجها للسيد ثانت سكرتيرعام منظمة الامم المتحدة .

وننشر فيما يلي نص النداء:

«بعد ان استعرضتاللجنة تطورات القضيه الفلسطينية واخذت بعين الاعتبار التردي المتزايد للوضع فى الشرق الاوسط بسبب السياسة العدوانية للتحالف الامبريالي الاسرائيلي على البلدانالعربية وفلسطين .. تعلن اللجنة عن استنكارها التاملهذه السياسة وعن تضامنها الاخوي مع النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية بشكل عام وشعبفلسطين بشكل خاص .

واللجنة التي تأسست بمبادرة الاتحاد العالميللنقابات والاتحاد الدولي لنقاباتالعمال العرب واتحاد نقابات عموم افريقيا والمؤتمر الدائمللوحدة النقابية لعمال اميركا اللاتينية والاتحاد العام لعمالفلسطين، تشكلت أساسا لتلبي حاجة ماسة من حاجيات نضال الشعب الفلسطيني فى عصرنا الراهن ، وابراز القضية الفلسطينية التي مثلت وتمثل دائما احدى النقاط الرئيسية فى الصراع الذي يدور فىمنطقة الشرق الاوسط فى العشرين سنة الماضية .

ان الحركة النقابية العالمية التي تساهم بقدر كبير فى التضامن مع الشعوب العربية وشعب فلسطين تستطيع ، بتوحيد قواها فى هذا الوقت الذي دخل فيه نضال هذه الشعوبمرحلة جديدة لمواجهة المعتدين ومساندة حق شعب فلسطين ، ان تقوم بحركة تضامن اوسع .

واللجنة النقابية العالمية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين تضع – كهدف أول لها – توضيح الحقوق العادلة لشعب فلسطين الذي شرد من بلده أمام الرأي العام العالمي وكسب تأييده لذلك الحق حتى تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن احترام وتطبيق حقوق شعب فلسطين الوطنية المشروعة ، وبجانب ذلك فستقوم اللجنة بالحملات الاعلامية العالمية المتواصلة لجلب التأييد المادي والمعنوي للفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم والذين يعيشون حياة قاسية فى الكهوف والخيام ، تلك الحياة التي لا تليق وكرامة الانسان .

وكخطوة أولىلنشاطاللجنة فانها تدعو الى عقد مؤتمر نقابي عالمي للتضامن مع شعب فلسطين تدعى اليه كل المنظمات النقابية العالمية والاقليمية والوطنية بدون تمييز ليكون مجالا واسعا لتبادل الآراء حول احسن الوسائل التي يمكن ان تتخذها الحركة النقابية العالمية لزيادة تضامنها . وسيعقد المؤتمر فى عام ١٩٧١ .

وفى هذا النداء الاول الذي توجهه اللجنة النقابية العالمية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين الى العمال والنقابات فى العالم اجمع ، تود اللجنة ان تعرب عن أملها فى ان تزداد اعمال التضامن مع عمال وشعب فلسطين وان تزداد الصلات المتنوعة بين المنظمات النقابية المختلفة والاتحاد العام لعمال فلسطين من اجل التضامن الشامل مع عمال وشعب فلسطين» .

مع احد الفيتناميين ، فى جنوب الفيتنام هكذا يجري الجنود الاميركيون «التحقيق»

الجنرال ، آكل لحوم البشر

السيد روتشيلد جنرال متقاعد ، وهو ، كما يقال ، جنرال فى جيش المشاة ، يحمل ما يزيد عن عشر سنين من الخدمة فىالقوات البرية الاميركية. ومهما يكن من أمر ، فاننا نجرؤ على التاكيد بان لقبا آخر يناسب على نحو افضل عضو البنتاغون القديم : آكل لحوم البشر فى جيش المشاة . وقد استحق ذلك بفضل مقاله بعنوان «خرافة الاصناف» البشرية «من السلاح» ، الذي نشر مؤخرا فى صحيفة «نيويورك تايمز» .

ويستفاد من روح مقال الجنرال ، بأن المشاعر الجياشة هي التي دفعته الى أخذ القلم . ولكن ، ليست مشاعره الخاصة هي المقصودة ، انما مشاعر أولئك الذين يطالبون بحظر استخدام السلاح الكيمياني ويلحون على ان تبرم الولايات المتحدة فى نهاية المطاف ، وحتى بعد تأخر دام ٤٥ سنه ، بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ حول تحريم استخدام المواد السامة . ولفرط غضبه من هذه المطالب الفاسدة برأيه ، وجد الجنرال روتشيلد نفسه ضحية لعواطفه الجياشة ، وعكف على نفسه المبغضة للبشر ، نفسه التي بررت له كليا ، باسم أماني الهيمنة لدى الامبريالية الاميركية ، فكرة الحرب الكيميائية ضد «عدو» الولايات المتحدة ، الذي يقصد به الاتحاد السوفييتي .

ان الجنرال روتشيلد ليس أبدا شخصا على نمط دون – كيشوط يقاتل مطاحن الهواء مؤكدا بانه يقاتل عدوا . فهو يختلف عن ادراك أعداء رهميين يزعمون بان الرصاص وقنابل الدمار والقنبلة الذرية هي وسائل انسانية لخوض الحرب ، والسبب الذي يدفعه الى ذلك هو رغبته فى ان يعارضهم بالسلاح الكيميائي .. وهو لا يقتصر على معارضتهم به ، بل انه يمتدحه علاوة على ذلك .

ويعتبر الجنرال «الانساني» ان «الحرب الكيميائية هي تقريبا الوسيلة الوحيدة التي تسمح بالحد من العذابات والخسائر فى الحرب» ، ويؤكد انه «حينما تطرح قضية استخدام وسائل القتال الكيميائية ، يكون بالامكان مسبقا تقرير ادنى حد من الضرر المتوجب للقيام بمهمة حسية» . والعذابات الناتجة عن تاثير المواد السامة ، هي على ما يبدو «اقل بكثير مما هي الحال لدى استخدام طرازات جديدة منالاسلحة»

ومن أجل دعم رأيه ، يستشهد روتشيلد باحد الاطباء دون ان يذكر أسمه ، وهو الذي كان يفحص ضحايا الحرب العالمية الاولى، فيقول انه أكد بان استخدام المواد السامة هو «الوسيلة الاكثر انسانية لخوض المعركة» .

فباي منطق اعوج يجب ان يتحلى الانسان حتى ياخذ برأي هذا «الطبيب» الذائع الصيت . علما بانه نظرا لاستخدام الفازات السامة خلال الحرب العالمية الاولى ، ندد العالم المتمدن بها باعتبارها سلاح ابادة شاملة للناس ، ووقعت ٨٥ دولة على اتفاقية جنيف !

ويشرثر روتشيلد قائلا : «يجري الاعراب عن الخشية احيانا من ان الفازات ستسمم السكان الامنين فى مناطق شاسعة . الا انه من الممكن الحد من مناطق تاثير المواد السامة ضمن حدود مقبولة» . وقد كتب بنفسه عام ١٩٥٩ فى مجلة «هيربرز ماغازين» ما يلي : «ان افضل وسيلة لاستخدام الوسائل الجرثومية تقضي بنشر الجراثيم فى الجو فيتنشقه السكان الاعداء . واذا وجدنا انفسنا مضطرين لخوض حرب مع روسيا السوفييتية ... فاننا سنحظى بالتفوق اذا نحن استخدمنا هذا السلاح» . ويقول فى مكان آخر : «ان بضع اوقيات من ذيفان (توكسين) مرض «ريكيتسيوسه» تكفي للقضاء على سكان تسعة كواكب مثل كوكبنا الارضي» .

هذا من الناحية النظرية اذا صح التعبير . ولكن أين نحن من الناحية العملية ؟

وهناك مجال لان نسأل حضرة الجنرال ما اذا كان يجهل التعليمات السرية التي اعطتها القيادة العسكرية الاميركية الى القوات الاميركية فى فيتنام «من اجل استخدام المواد السامة بالكميات الكافية من اجل منع العدو منمغادرة المنطقة الموبوءة ؟» او ما اذا كان يجهل انه حتى اقنعة الغاز ذاتها لا تحمي من المواد السامة التي تنشرها الزمرة العسكرية الاميركية فى الملاجىء حيث يختبىء النساء والاطفال والشيوخ واليافعون الفيتناميون من النار ؟!

او لم يسمع باحتجاجات الاطباء الاميركيين أنفسهم ازاء استخدام المستحضر «٢ ، ٤ ، ٥ – ت» بمقادير ضئيلة جدا ، من اجل رش المزروعات فى المزارع الاميركية ، لان ذلك يسبب عمليات غير محمودة بالنسبة لجسم الحيوان والانسان . وقد استخدم ٥٠ مليون طن من هذا المستحضر فى الفيتنام حتى الآن ، مع العلم بانه يكفي ان تشرب احدى النسوة الحبالى ليترين من الماء الملوث بها حتى تلد وحشا ؟!

وربما يكون الجنرال لا يعلم بأن الاحصائيات تدل على واقع ان ٢٥٥ مليون هكتار – ربع مجموع اراضي فيتنام الجنوبية ، التي استخدمت فيها مواد نزع اوراق الاشجار ، ليست سوى صحارىحكم فيها بالموت على النباتات والحيوانات ؟! وخلال تسعة اشهر فقط ، سقط ١٨٥ ألف مواطن آمن ضحية المواد السامة الكيميائية فى ٢٥ مقاطعة حيث دمرت المحاصيل والبساتين فى مساحة تبلغ ٤١٥ ألف هكتار .

وقد شهد الصحفي الانكليزيالبارز جون بيلتر على صفحات صحيفة «الدايلي ميرور» بان فيتنام الجنوبية «يمكن ان تصبح أول منطقة على سطح الكوكب تحرم من الحياة بشتى وجوهها» . هذه هي طرق «تضبيط» مناطق تأثير المواد السامة التي يلجأ اليها رفاقكم فى العمل يا حضرة الجنرال ، وهذه هي «استراتيجية» البنتاغون التي أصبحت موضوع بحث فى مؤتمر عالمي للتحقيق فى جرائم الاميركيين فى الهند الصينية .

وقد ورد فى استنتاج روتشيلد الذي نشرته صحيفة الـ «نيويورك تايمز» : «علينا ان نستعد لخوض الحرب الكيميائية ، حتى فى حال ابرام هذا البروتوكول (بروتوكول جنيف) ، وذلك لناحية ان الحفاظ على قدرتنا على الرد سيكون له تاثير مخفف واكثر بعثا على الثقة من ابرام هذا البروتوكول . وليس باستطاعتنا

– البقية على ص ٥ –

صورة عن التفتيش الذي يجريه جنود الاحتلال فى غـزة ..

«الجيرنيكا» ملك الجمهورية الاسبانية

★ اذا ما ذكرت السينما فان اسم .. شارلي شابلن ـ الذي سيحتفل في ١٦ ابريل القادم بعيد ميلاده الـ ٨١ ومن حوله اولاده العشرة .. سيجري مع لمعة اسمه الى خاطرك . فهو ألمع ممثليها .. مهما جاء من بعده عشرات المئات من فنانيها .

اما اذا ذكرت الفن التشكيلي .. وعالم الفن المصور المرسوم او المنحوت ، فبالقطع ، ستذكر فورا اسم : بيكاسو .. أشهر فنان معاصر بدأ يرسم وما زال من ثلاثة ارباع قرن أو ٧٥ سنة كاملة لا تكل له يد ، ولا يحد له فكر ، ولا تنضب له اجواء ولا اساليب طورها اذ جعل فناني القرن العشرين يلهثون وراءه يقلدون مدارسه الفنية المتباينة .

احتفل بابلو بيكاسو ، الاسباني الاصل والمولد (المتفرنس) الاقامة بعيد ميلاده الـ ٨٩ وبذلك ضرب قدره وحظه الرقم القياسي لعمر الفن مايكل انجلو : اشهر فناني النهضة الايطالية ، وكان قد عاش اقل منه بأيام معدودة ، اذ بلغ مايكل انجلو من العمر ٨٨ سنة و ١١ شهرا و ٢٤ يوما . وهو الذي سيحتفل العالم بمرور ٥٠٠ سنة على وفاته بعد ٥ سنوات .

واذا كان بعض مؤرخي الفن ونقاده يحاولون ان يوجدوا شبها ـ على اختلاف الطريق ـ ما بين الاسكندر الاكبر وغزواته لشرق البحر المتوسط وعالم الحضارة القديم في نهاية القرن الرابع قبيل الميلاد .. وبين ما فعله . فكر والوان واشكال بيكاسو التي يبتدعها فغزا عالم الفن كله في القرن العشرين . ووضع بصمته واضحة عليه حتى أصبحت ضمن معالم حضارته المميزة فوق القارات الست .. فاوجد طاقة حضارية يتطلع منها الانسان الى غور ما فيه من خلال فتراته المشهورة فنيا وهي مراحله : « الزرقاء » و « السيرك » و « الوردية » ، ثم انطلاقه من جاذبية الواقعية الى فلسفة الضوء وانعكاساته .. فترك فترته العاطفية واعجابه برينوار وتهكم تولوز لوتريك ، وراح والى جانبه : براك ومن ورائه ماتيس في اختراق حجب الرؤية العادية الى (التكعيبية) التفصيلية ثم الى المساحة المتقطعة ومنها الى الدائرية .. ثم الى التجريدية والنفسية والوهمية فيما وراء الطبيعة المرئية .. ليصل الى اعماق نفسه ليطرحها الوانا وأشكالا على لوحات وخزف ونحت ، وهي التي تتصل به ، فاوجد الـ « بيكاسوية » .

(واذا كان عالم الفن والاعلام الدولي كله احتفل بعيد ميلاد بيكاسو الذي صرخ باللون فهز الضمير العالمي عندما رسم (من ٢٣ سنة) لوحته (جورنيكا) التي تطول ٧،٣٠م محتجا على الحرب الاهلية التي شهدتها بلاده ، اسبانيا وهي تمزق الاجساد نازفة الدم .. والعالم صامت لا يتحرك .. فان بيكاسو العبقري الموهوب المتمكن المتطور ، الذي يبدو وكأنه بركان حقيقي دائم الاضطراب والاشتعال .. يقول عن فلسفته : « اني أرى كل الناس تحاول ان تفهم معنى التصوير .. ولا احد يحاول ان يفهم معنى زقزقة العصافير ولا لماذا نعشق الليل ونحب الزهور .. دون ان نسعى الى فهم ما حولنا .. ! » .. ثم يسكت قليلا .. ليهمس : « اليوم انسان مشهور وغني .. ولكني عندما اخلو الى نفسي .. لا أستطيع أن أصف ذاتي بالفنان مثل جيتو وتيتيان او رمبراندت أو جويا .. كانوا فنانين عظماء ولكن من أنا ؟ .. هل مجرد مهرج ؟ .. لوحاتي (نكت) للجمهور .. ام اني فنان حقيقي .. من يدري ؟! »)

هذا واعلن المتحدث بشئون بيكاسو في نيويورك ان لوحة « الجيرنيكا » والرسوم التي رسمها من قبل لن تسلم الى حكومة اسبانيا ، ما دامت تمنع عن الشعب الاسباني حقوقه .

وقد اعلن بيكاسو في اثناء الاحتفال بعيد ميلاده ان الجيرنيكا وغيرها من الرسوم ملك الجمهورية الاسبانية ، ولكنهما لن تسلم الى الحكومة الحالية ، وذلك على اثر مطالبة الحكومة الاسبانية بنقل هذه الصور الى معارضها (تقديرا) لابن اسبانيا المشهور ..

اما الجيرنيكا فهي تصور هدم المدينة الاسبانية المعروفة بهذا الاسم بالقنابل الالمانية في اثناء الحرب الاهلية في سنة ١٩٣٩ .

والجدير بالذكر ان هذه اللوحة قد صورت في فيلم سينمائي تتلى فيه قصيدة للشاعر الفرنسي بول الوار مع خلفية موسيقية رائعة .

قطعة من الجيرنيكا لبيكاسو

قصة قصيرة

المشكلة

بقلم : كوليت خوري

ان ترى او لا ترى .. تلك هي المشكلة .. مشكلة كبرى يعيشها سكان تلك البقعة الخضراء المزروعة هناك وسط الصحراء .

مشكلة قديمة ـ عندهم ـ قدم التاريخ ، دائمة دوام الازل يمر الزمان عليها مرور العابر المتفرج .

في بقع الارض يناقشون الحياة والموت ، يدرسون الارض والفلك ، يتساءلون عن الوجود والعدم .. وتتكوم الاسئلة ويتربع فوقها الاله .. ثم تذوب كلها في الانسان : « ان يكون او لا يكون » ذلك هو السؤال .

وهناك .. في تلك البقعة الخضراء المزروعة وسط الصحراء ، تمر الساعات والايام ، وتنطوي السنوات .. وتتراكم العصور .. وينشأ جيل .. ويعود الى التراب جيل .. وتظل المشكلة الكبرى : « ان ترى او لا ترى » .

حدثنا قادم من هناك قال :

ـ رأيت ينابيع ماء تتفجر في الصحراء .. فيموت الناس حولها عطشا .. رأيت نجوما تسقط الى الارض ، فيحتل الناس مكانها في السماء .. رأيت رجالا يلدون اقزاما .. واطفالا هرمين يحملون على اكتافهم نساء .. رأيت جرذانا تخيف اسودا وفيلة تبتلعها خنافس ..

عجبت :

ـ لم ار شيئا من هذا ..

قال :

ـ ان نرى او لا نرى .. تلك هي المشكلة .

كانت الثلوج تتساقط ونحن نحاول صعود الجبل ، وكانت رياح الجليد اللاذعة تمنع تقدمنا وتدفعنا الى أسفل .

قلت لمن حولي :

ـ انتبهوا .. قد تتزحلق اقدامنا فنتدحرج الى الهاوية .

قالوا :

ـ اية هاوية ؟

قلت :

ـ الا ترون مكاننا ؟ نحن على السفح .

قالوا :

ـ اي سفح ؟

حاولت ان اشرح :

ـ نحن على السفح ما دمنا نبغي الوصول الى القمة ..

قالوا :

ـ اية قمة ؟

سألت يائسة :

ـ هل ترون على الاقل الثلوج ؟

قالوا :

ـ نعم . نرى هذه النثرات الحمر والخضر المتطايرة في الجو ..

فشهقت .

كنت سأناقش .

لكنني تذكرت تلك البقعة الخضراء المزروعة هناك وسط الصحراء ، فسكت .

واقترب مني صديق في ليلة صيف .

كانت قدماي ما تزالان مغروستين في الثلج .. وكانت الرياح الجليدية ما تزال تهب في عروقي .. وكان البياض الناصع ما يزال يوجع عيني .

قال :

ـ عيناك تلمعان وابتسامتك مشعة .

كان دمعي هو الذي يلمع .. وكانت ابتسامتي عصارة خيبة مرة .

تابع :

ـ أرى انك دائما سعيدة .

فقلت في نفسي :

« ان ترى او لا ترى » تلك هي المشكلة ..

وتمنيت .. تمنيت ان اعود الى هناك .. الى تلك البقعة الخضراء المزروعة وسط الصحراء .

فهناك يعيش شيخ يرى .. واحبه .. شيخ جليل مهيب الطلعة . راسه مكلل بالبياض كجبل الشيخ الذي يحضن مدينتي . وعيناه سماء صحراء محرقة شموسها .

انسان كبير .. عمره مئات السنوات .. وفي قلبه تجمع حزن الارض .

وحدثنا القادم من هناك قال :

ـ رأيت رجالا يلدون اقزاما .. رأيت فيلة تبتلعها خنافس

قاطعته :

ـ لم ار شيئا من هذا ..

قال :

ـ لكن الشيخ رأى ..

وسألني من حولي ونحن نجهد في صعود جبل الجليد :

ـ لماذا شهقت ؟ وهل نظنين الثلج اسود ؟

وازداد الصديق مني اقترابا في الليلة الصيفية وقال :

ـ احبك لانك سعيدة .

فشعرت بحنين الى القادم من هناك .. من بقعة خضراء مزروعة وسط الصحراء .. فقد كنت اتوق الى اخبار الشيخ بعد ان علمت بأنه اصيب في عينيه وفقد اعز ما يملك .. البصر .

حدثني عنه القادم من هناك ، قال :

ـ بقي الشيخ يبتسم ويغني الشعر ويروي النكات ويسدي النصائح .. واعجب القوم بمتانة اعصابه فقالوا له : « انت عظيم .. تفقد عينيك ولا تشكو ؟» اجابهم : متعجبا : « كيف تريدونني ان اشكو مما لا ارى انا الذي في حياتي ما شكوت مما رأيت .. »

وسألني من حولي ونحن نتدحرج الى القاع :

ـ وماذا رأى ؟

وفتح لي الصديق ذراعيه في ليلة صيف قائلا :

ـ علميني كيف اكون سعيدا مثلك .

فهربت منه . وفتحت ذراعي لليالي الكئيبة ، احضنها في انتظار القادم من هناك .. اصبحت في حاجة الى انسان يرى ، لاخبره عن نفسي . لاسأله عن الشيخ .

لكن القادم من هناك هو الذي سألني :

ـ هل تعرفين الشيخ ؟

قلت :

ـ نعم .. نعم .. اعرفه .. اعرف ذلك الشيخ الجليل .

تعجب :

ـ كيف ؟

قلت معترفة :

ـ خبأت طفولتي في طيات عباءته الواسعة ..

قال :

ـ لكنك لم تأتي الى هناك !

اكدت :

ـ لكنني اعرفه .. اعرفه .. كونت نفسي من صفاء عينيه ..

رفع حاجبيه مستغربا ، نقلت محاولة اقناعه :

ـ الا ترى انني اشبهه ؟

تأملني .

كنت سأقول له ان عمري مئات السنوات ، وان حزن الارض تجمع في نفسي ..

لكنه قال :

ـ لا .. انت لا تشبهينه .. انت شابة وسعيدة .. وهو مسن وحزين .

فأطبقت عيني على الخيبة وقلت في ضحكة ممزقة :

ـ أيها القادم من هناك .. هل تذكر ؟ « ان ترى او لا ترى » تلك هي المشكلة . ■

من الدفتر الممزق !

نصوحي درويش ـ جديدة

يا احلى امرأة ..
ما زالت تحمل احزاني
اعطيتك .. جوعي .. حرماني
لكني لم آخذ أطفالي !

الكأس السابع اتعبنا
يا بنت الليل المنسيه
والقلق البارد انسانا
افراح الليل الهمجيه !

نهداك .. طعم .. ولذه
وانت جدا جميله
فليحفظ قيس" بليلى
ولا تكوني بخيله !

أنا انسى الله في كل النساء
والتواريخ الشقيه ..
ليس وقتي لاصلي للسماء
وعلى الارض صبيه !

نحن كالديدان نزحف
في وحول القبليه
ان قلبي ليس متحف
لكلام الجاهليه !

حبي .. كطعامي ..
وجبات .. وجبات
.. وجنوني سيدتي
للسمراوات .. !

رسائل القراء

لي رأي

جاءنا من السيد شكري الذباح من دير الاسد مقال بعنوان « لي رأي » يؤيد فيه رأي الاستاذ عصام العباسي في مقاله الذي نشرناه على هذه الصفحة قبل بضعة اعداد ، تحت عنوان « انشىء ولا تعرب » ويعارض رأي الاستاذ ناجي فرح والذي نشرناه على هذه الصفحة ايضا تحت عنوان « انشىء واعرب »

يقول شكري الذباح :

اثار الاستاذ عصام العباسي نقاشا كان لا بد من اثارته عاجلا أم آجلا ، فان القضية التي عالجها تشغل بال كثير من الناس في جميع انحاء العالم العربي ، ولا تقتصر على منهاج تعليم قواعد اللغة العربية ، بل على منهاج التعليم ككل .

اني اوافق الاستاذ عصام العباسي في قوله ان الطالب لا يتعلم اللغة العربية من دروس القواعد ، بل يتعلمها في ممارسته القراءة والكتابة .

ولا اوافق الاستاذ ناجي فرح حيث يقول ان عدم استعمالنا اللغة الصحيحة في بيوتنا لا يمكن ابناءنا من اجادة اللغة العربية .

ثم يستعرض شكري الذباح رأيه في منهج التعليم ككل .

حبذا لو توسع شكري في الموضوع الآنف ، ودعم رأي العباسي بحجج اخرى ، وترك موضوع التعليم ليثار في مرة اخرى ☼

صدر حديثا

كلمات من القلب

أهدانا الشاعر سالم جبران ديوانه « كلمات من القلب » ، وفيه مجموعة من قصائده التي كتبها خلال ١٩٦١ ـ ١٩٦٧ . والكتاب من اصدار دار القبس العربي للنشر في عكا .

وديوان آخر

هذا وتفيد انباء بيروت ان مجموعة شعرية قد صدرت لشاعرنا عن دار مجلة « الآداب » للنشر باسم « قصائد غير محدودة الاقامة » ، وهي القصائد التي نشرت بعد عام ١٩٦٧

ادب * فن * ثقافة

صورة العائد

رفعت الكأس ، فارتجفت يدي وسقط الكأس وتحطم .

احمرت وجنتاي وهممت بالذهاب ، لكنهم أمسكوا بي كي يمنعوني من الخروج .

ـ اعذروني .. لن أستطيع الاشتراك معكم في هذا الحفل .

ـ لماذا ؟.. انها حفلة وداعي !.. تساءل صديقي الأستاذ في مدرسة ثانوية ..

ـ وقد لا نلتقي .. أأشرب نخب وداع لا لقاء بعده ؟ ؟ ـ اجبت .

ـ لا تقل ذلك ... سأرجع ربما بعد عام او اكثر وربما اقل . لكن الواجب فوق كل شيء .

ـ لا .. لا اشعر هذا ، لذا لن اشرب نخب وداع !!.

قلت بهدوء .

وابتسم صديقي ، بنفسه الطيبة وبقلبه الكبير ، وضمني مقبلا قائلا :

ـ اشرب نخب حياتنا فنحن لو ابتعدنا او افترقنا سنبقى قلبا واحدا يعاني نفس الجراح ... ألسنا ابناء شعب واحد ؟ !

ومرت ساعات الليل ، والتقينا في اليوم التالي وافترقنا ..

★★★

ومرت اشهر عديدة ، والتقيت به فجأة في بلدته ، لقاؤنا كان غريبا ومثيرا .. ودعته منتصب القامة ، والتقيت به منحني القامة مصابا في رجله ، ورغم ذلك كان وجهه يحمل نفس الابتسامة ... وقلبه كبيرا ، قال مرحبا :

ـ « اهلا ، اهلا ... الم نلتق ؟؟ »

لم استطع الجواب .. بل رحت استرق النظر الى قدمه

ـ « اصبت في « حادث » في اثناء التحقيق يوم عبوري الجسر » !! قال وافترقنا على ان نلتقي في اليوم التالي دون تحديد الوقت ، وهمس في اذني :

ـ غدا تعرف كل شيء !!.

ولكني لم افهم شيئا من قصده .

★★★

ومع صوت المؤذن صباحا كان الباب الخارجي يستصرخ من شدة الطرق ، وصوت يناديني :

ـ « اسرع .. اسرع » ..

وخرجت متسائلا ... وتوقفت على اصوات طلقات نارية بينما كان « المنادي » يؤكد لي :

ـ « انه يقود مظاهرات الطلاب منذ الساعة السابعة »

وطلبت تفاصيل .. ولم اكمل حديثي حتى واجهتنا دورية ! فدخلنا الى داخل احدى العمارات ، وأزيز الرصاص يتسرب الى كل مكان .

★★★

والتقيت ظهرا بصديقي ، لم التق به في بيته او في الشارع ... بل في احدى المستشفيات وهو مقيد الرجلين بلفاف ابيض ! ..

وقال والابتسامة على وجهه :

ـ « واخيرا رأيتك اليوم ، مر مساء فلي حديث خاص معك !! »

وفي المساء وقفت أمام السرير الذي حمل صديقي ، انتظر عودته .. وانتظرت طويلا الى ان قطع علي الانتظار صوت الطبيب الذي تحدث بصوت حزين :

ـ لقد اخذته الدورية .. لكنه لم يأبه بهم ، بل أخذوه والابتسامة الشجاعة على وجهه !!

ـ ان أناسا أمثاله لا يموتون ابدا ... بل يبتسمون بتفاؤل للحياة ولا يهابون الموت من اجل قضية عادلة !!..

اجبت الطبيب بهدوء ، ثم انصرفت .

نبيل عويضة

ساعة الصفر

● ساعة الصفر : عنوان فيلم يخرجه حسين حلمي المهندس، وتعود به سامية جمال الى الشاشة كضيفة شرف، ويتقاسم بطولته زبيدة ثروت ورشدي اباظة وصلاح نظمي .

زبيدة ثروت

ومن العائدين ايضا الى الشاشة ، حسن الامام ، انه بعد ان كان يكتفي بالظهور في لقطة سريعة على طريقة هيتشكوك ، فانه سيمثل دورا طويلا لاول مرة في فيلم « زهرة البنفسج » الذي يخرجه عبد الرحمن الخميسي . سيمثل دور «صاحب اعمال عاشق » .

ومما يذكر ان حسن الامام كان في شبابه الاول يمثل في فرقة مسرحية للفنان عبد الرحمن الخميسي .

اطرش جديد في عالم الفن

● ممدوح الاطرش : ابن عم فريد الاطرش الذي يدرس التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة ينتج فيلما عنوانه « الرباط الفضي » ويمثل فيه مع حسن يوسف واحمد رمزي ونجلاء فتحي وسهير توفيق . ويخرجه السيد زيادة.

في المسرح سيشترك ممدوح الاطرش مع نجوى سالم في مسرحيتها الجديدة « موزه و ٣ سكاكين » .

النائب الشيوعي اميل حبيبي يتحدث في الكنيست عن :

الفقر والجوع ... ووزارة الشؤون الاجتماعية

٥٢٠ ألف نفس تعيش على خط الجوع أو في ظروف الفقر الاكيد .. المحتاجون لمساعدة اجتماعية هم من اصحاب الاجور والمداخيل القليلة .. وزير الشئون يفكر « باسرائيل الكبرى » أكثر من تفكيره « باسرائيل الاخرى » ..

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في مناقشة لبيان وزير الشؤون الاجتماعية ، في الكنيست ، عن اعمال وزارته ، كشف النائب الشيوعي اميل حبيبي النقاب عن الوضع الصعب الذي يتردى فيه مئات الالوف من سكان البلاد. واعتمد النائب حبيبي في كلمته على الاحصاءات الرسمية في هذا المجال ، مبينا ان نحو ١٦٤ الف عائلة تشمل نحو ٥٢٠ الف نفس – او ربع مجموع سكان المدن في البلاد – يعيشون في ضائقة شديدة ، على خط الجوع او في ظروف فقر اكيد .

ومن احصاء آخر قدمته مؤسسة التأمين القومي الى لجنة العمل البرلمانية يتضح – كما جاء في كلمة النائب حبيبي – انه توجد في البلاد ٣٢ الف عائلة تعيش تحت خط الفقر. ومع ذلك فانها لا تحصل على مساعدة اجتماعية لانها لا تريد التوجه الى وزارة الشؤون الاجتماعية خشية ان توصف بأنها « حالات اجتماعية » .

وقال اميل حبيبي : ثمة انطباع في المجتمع بأن المحتاجين الى مساعدة وزارة الشؤون هم أناس مرضى أو مسنون لا يستطيعون العمل . ولكن احصاءات الهستدروت تبين ان العائلات التي تعيش في فقر هي عائلات عمال مأجورين او مستقلين لم تصل اجورهم او دخلهم الى المستوى الذي تستلزمه تلبية احتياجاتهم . وهذا يوصلنا الى جذور القضية : الاجر المنخفض لثلثي هذه العائلات البائسة .

ان خمس مجموع العائلات في المدن – من اصحاب المداخيل القليلة جدا ، قد حصلوا في سنة ١٩٥٤ على ٧ بالمئة فقط من مجموع المداخيل في البلاد. وقد هبط ذلك في ١٩٦٤\٦٣ الى ٥،١ بالمئة ثم الى ٤،٧ بالمئة في ١٩٦٩\٦٨ ، بينما ٢٠ بالمئة من العائلات ذات الدخل الكبير حصلت على ٣٠ بالمئة في ١٩٥٤ و ٤٣ بالمئة في ١٩٦٩ من الدخل القومي .

وقال اميل حبيبي : فاذا كانت هذه هي السياسة العامة للحكومة فمن الصعب حقا اتهام وزارة الشؤون الاجتماعية فهي ليست المتسبب في هذا الوضع بل سياسة الحكومة . ومع هذا فان وزير الشؤون الاجتماعية الجديد هو الوحيد الذي لم يطلب زيادة مخصصاته .. وذلك طبيعي فهو يفكر في « اسرائيل الكبرى » بكل ما لذلك من ثمن ، اكثر من تفكيره « باسرائيل الاخرى ».

وتحدث اميل حبيبي عن جانب آخر للقضية هو ان الفقر يتخذ طابعا طائفيا واضحا.. فهو يتركز في فئات القادمين من الاقطار الشرقية.

وقال : ليس في زمن السلام بل بالضبط في زمن الحرب ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ومنذ التوتر المرتفع ، ازدادت المظاهر السلبية في المجتمع الاسرائيلي ، مظاهر الزعرنة والاجرام وتناول المخدرات والسرعة في الطرق والانتحار وغير ذلك من اعمال العنف . وليس ثمة عالم اجتماعي لا يشير الى الحرب على انها السبب الرئيسي في هذه المظاهر السلبية .

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا : اننا سنسعى الى السلام والى ميزانية سلام ، فان السلام يجلب سعادة الشعب ويؤدي الى تخفيض ارباح مستغلي الشعب . اننا من اجل الخبز والسلام .. وحكومة وزير الشؤون وحزبه هم من اجل المناطق (المحتلة) اي من اجل الحرب . ولكننا على ثقة من ان الشعب العادي – في نهاية المطاف – سيؤيدنا نحن .

مقتل « الجنرال » طوقان في باريس

باريس – ذكرت الوكالات هذا الاسبوع ان توفيق طوقان ، الملقب « بالجنرال » والذي يراس ما يسمى « المجلس الثوري لتحرير فلسطين » وجد مقتولا في شقته في باريس بعيار ناري .

وقال حارس العمارة انه سمع طلقات نارية في الصباح ورأى بعد ذلك رجلا يهرول خارجا من الباب . وقد عثر البوليس على ثلاث طلقات نارية في جسم القتيل .

وتوفيق طوقان ، الذي ينتمي الى عائلة طوقان من نابلس ، خدم في الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية ويحمل جواز سفر أردنيا .

حملة اعتقالات واسعة في كفر قرع

كفر قرع – لمراسلنا – قامت الشرطة في الاسبوع الماضي باعتقال تسعة شباب من كفر قرع واوقفتهم مددا متفاوتة ومنهم تيسير محمد يحيى (وهو معلم في المدرسة الثانوية وقد تعطل عن التدريس مدة اربعة ايام) ، منذر نايف (الذي طلب الى التحقيق وافرج عنه ثم اعتقل بعد ذلك بيومين لمدة ثلاثة ايام وافرج عنه بكفالة وفي اليوم التالي للافراج عنه طلب مرة اخرى للتحقيق معه دون ان توجه اليه اية تهمة) . كذلك قامت الشرطة باستدعاء أكثر من ثلاثين شابا للتحقيق معهم .

وسكان كفر قرع يتساءلون ما هي الاسباب التي دعت الشرطة للقيام بهذه الحملة الارهابية ؟ الأن شابا من عتليت جرح اثناء الصدام الذي وقع بين فريقي كفر قرع وعتليت ؟ ولماذا لم يعتقل اي شخص من عتليت مع العلم ان كثيرين من شباب كفر قرع جرحوا نتيجة ذلك الصدام ، وان بعض الزعران حاولوا قلب احدى السيارات التي كانت تقل جمهور كفر قرع . ولولا حسن حظهم لوقعت كارثة .

اننا نستنكر هذه الحملة الارهابية بشدة ونطالب باعتقال المعتدين من زعران عتليت .

هذا وقد قام شباب كفر قرع ، بمبادرة الحزب الشيوعي في القرية ، بالتوقيع على عريضة تطالب المجلس المحلي بعقد جلسة خاصة للتدخل لدى السلطات لبحث هذه الاعتقالات والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

الحكم ٣٠ سنة على المتهم بوضع قنابل في المحطة المركزية

تل ابيب – حكمت المحكمة العسكرية يوم الخميس ١٤–١ في اللد على سعيد مصطفى ابو فرخ من اهالي باقة الغربية بالسجن ثلاثين سنة بتهمة وضع قنابل في المحطة المركزية في ٦ تشرين الثاني الماضي وتسبب موت اثنين وجرح ٢٤ .

وقد اعترف المذكور في المحكمة وجرى تجريمه بموجب التهمة . اما المتهم الثاني ربحي ابو حمص من اهالي القدس الشرقية الذي اسندت اليه تهمة اعطاء سعيد المتفجرات ، والانتساب الى جماعة قامت بالقاء المتفجرات في اماكن مختلفة وتسبب جرح ٢٢ شخصا فقد انكر التهمة لذلك تأجل النظر في قضيته الى موعد آخر .

البيان المصري

السوفييتي – بقية

الصادر من اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول حلف وارسو المنعقد في برلين في الثاني من كانون الاول ١٩٧٠ ، حول السلام الدائم والامن في الشرق الاوسط .

وجاء في ختام البيان ان الرئيس بودغورني وجه الدعوة للرئيس انور السادات للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي وقد قبل الرئيس انور السادات هذه الدعوة وسوف يحدد موعدها في وقت لاحق .

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلة شومر وجدعون بوفاة المرحومة

رفيا شومر جدعون

لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء

الحزب – الناصرة

اضراب انذاري يعلنه المعلمون الثانويون في الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد –

قام معلمو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة باضرابهم الانذاري الثاني خلال هذا الاسبوع ، وذلك احتجاجا على عدم استلام معاشاتهم من بلدية الناصرة . ويهدد المعلمون بالاستمرار في الاضراب اذا لم تستجب البلدية وتدفع لهم معاشاتهم .

وقد جاء هذا الإضراب بعد الاضراب القطري العام الذي اعلنه المعلمون مطالبين بزيادة معاشاتهم .

ان عدم تلبية مطالب المعلمين العادلة يعود بالخسائر على طلابنا ومستقبلهم ، ولا سيما طلاب صفوف الثاني عشر .

على بلدية الناصرة ان تستجيب فورا لمطالب المعلمين ، لتسارع في عودة الحياة الدراسية الى مجراها الطبيعي .

استمرار الاحتلال واستمرار القمع

الحكم على معلم وتلميذه في الخليل

قضت محكمة عسكرية في الخليل بسجن معلم وتلميذه يوم الثلاثاء الماضي بعد ادانتهما بالانتماء الى منظمة فلسطينية .

واتهم التلميذ محمد عاقل ، البالغ من العمر ٢٢ سنة بانه تدرب على حمل السلاح في مقر فتح في الاردن وعاد الى الضفة الغربية في أوائل ١٩٦٩ ، وانه تمكن بمساعدة استاذه عطا الله علوي ، في الثانية والثلاثين من العمر تنظيم خلية للمنظمة . وحكم على عاقل بالسجن ٨ سنوات وعلى علوي بالسجن ٤ سنوات .

سجن ٥ مواطنين من نابلس

حكمت محكمة عسكرية يوم الثلاثاء الماضي بالسجن سنة ونصف السنة على الطالب عارف احمد فضة من نابلس بتهمة الانتساب الى احدى المنظمات .

كما حكمت على محمد اسماعيل أبو كشك من مخيم عسكر الجديد بالسجن سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ وعلى حسن طاهر ابو كشك من مخيم الفارعة بالسجن خمسة شهور وعلى حسن احمد حسن ابراهيم من مخيم عسكر ومحمد احمد رضوان بالسجن ٨ اشهر بتهمة الانتساب الى منظمة فتح .

ووجهت تهمة أخرى الى محمد ابو كشك وهي قيامه بجمع أسماء واعداد كشوفات باسماء الذين يتعاونون مع السلطات .

اعلان صادر عن المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيدة روز مخائيل مجدلاني زوجة المرحوم جورج سبيردون مجدلاني وابنتها هنريت مجدلاني وبه يطلبان من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية مورثهما المرحوم جورج سبيردون مجدلاني المحفوظة في ملفات هذه المحكمة والمسجلة في المجلد الثالث من سجلات الوصايا المحفوظة في هذه المحكمة تحت رقم ١٩٣ .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

مجلس البقيعة المحلي يبحث قضية الدخان

البقيعة – لمراسلنا – بتاريخ ٧١\١\١١ عقد المجلس المحلي في البقيعة ، بناء على طلب من العضو الشيوعي في المجلس ، جلسة خاصة بحث فيها قضية الدخان في القرية ، اذ ان الشركات لم تشحن كل الدخان في هذه السنة ولم تحاسب المزارعين عن الكمية التي استلمتها . وتقرر بالاجماع – بناء على اقتراح العضو الشيوعي – ارسال مذكرة الى وزارة الزراعة واللجنة الاقتصادية في الكنيست تشرح فيها الوضع مفصلا وتطلب المساعدة ، وجمع التواقيع على عرائض من المزارعين تطالب بشحن كل الدخان والمحاسبة حالا .

كذلك تقرر الاتصال بالمجالس المجاورة للعمل الجماعي في هذا المجال والتنسيق مع مجلس تصريف التبغ للعمل سوية لصالح المزارعين ومساندة المزارعين بشكل حازم .

الجنرال آكل – بقية

ان نركن الى خرافة ان ما يسمى بالمعاهدات لها صفة القدسية بالنسبة الى جميع البلدان » .

ولننزع ورقة التين التي يستر بها الجنرال روتشيلد نظرية « الرد » و « الاعتدال » في الوقت الراهن ، علما بان مقاله في الـ « هاربرز ماقازين » يفضح كل شيء : «يتوجب علينا نهائيا ان نرفض النظرية القائلة بان على العدو ان يضرب الضربة الكيميائية والجرثومية الاولى ... وما من شك في ان الذين يفكرون في ذلك عليهم ان يدركوا اننا لدينا اسلحة هجومية » .

اولا تفضح هذه الاحكام كون آكل لحوم البشر في جيش المشاة ،مشابها لاوغاد هتلر وموسوليني الذين كانوا يعتبرون المعاهدات الدولية مجرد قصاصات من ورق ، وانه على استعداد لان يدفع الزمرة العسكرية الاميركية في مغامرة كان من الممكن ان تكون فوق طاقة الفوهرر الدموي ؟

ونختتم حديثنا بتوجيه كلمة الى صحيفة الـ « نيويورك تايمز » التي تشتهر بكونها صحيفة برجوازية محترمة، والتي نشرت آراء روتشيلد، انطلاقا من مبدأ « حرية القول » ، فنقول بان عليها ان تدرك على نحو افضل ، لاية كتابات تخصص صفحاتها .

(نوفوستي)

نقاط «مشروع السلام الاسرائيلي» – بقية

والتاريخية .

١١ – اتفاقات تتعلق بخدمات الموانيء وحرية المرور

١٢ – عدم الاشتراك في احلاف معادية ومنع كل واحد من الاطراف عن السماح بمرابطة قوات تابعة لدول أخرى موجودة في حالة حرب مع الطرف الآخر .

١٣ – عدم التدخل في الشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية الاعتيادية .

١٤ – يجب ان يتمثل السلام بمعاهدة تلزم الطرفين وفقا للقانون والعرف الدوليين .

مجلس الرامة المحلي يقرر المطالبة بزيادة المخصصات الحكومية ومساواته بالمجالس اليهودية في دفع الهبات

الرامة – لمراسلنا – اقر مجلس الرامة المحلي بتاريخ ١٥–١–١٩٧١ ميزانيته الجديدة لسنة ٧٢\٧١ البالغة ٧٢٦ الف ليره والتي تميزت بمطالبة السلطات الحكومية بزيادة مخصصاتها المالية في باب الواردات ، فقد تقرر رفع الهبة العامة ، في هذه الميزانية ، من ١٨ الف ليره الى ٣٠ الف ليره ، وزيادة ضريبة الملك المنقول من وزارة المالية من ١٤ الفا الى ٢٨ الفا ، بالاضافة الى ٥ آلاف ليره اشتراك وزارة العمل في تعبيد الشوارع أيام الطوارىء و ٨٠٠ ليره من غرامات المحاكم و ١٥ الف ليره من وزارة المعارف لبساتين الاطفال و ٥٥٠٠ ليره اشتراك الحكومة لفتح مركز لرعاية الطفل .

وقد تضمنت الميزانية ٧٧ الف ليره للخدمات الصحية لزيادة عدد عمال النظافة والبدء في مشروع المجاري . كما رصد مبلغ ٢٥ الف ليره لمختبر المدرسة الثانوية بدلا من ١٥ الفا في السنة الماضية .

وفي هذه الجلسة قرر المجلس بالاجماع مطالبة وزارة الداخلية بمساواة المجلس مع بقية السلطات المحلية في دفع الهبات ومطالبة وزارة المالية بدفع كل ما يجمع من ضريبة الملك التي نقلت الى وزارة المالية منذ سنة ١٩٦٧ .

وكان رئيس المجلس ، حنا مويس ، قد افتتح الجلسة بكلمة أكد فيها اهمية الاستمرار في المطالبة بحقوق المجلس المهضومة ولا سيما ما يتعلق بالهبات وغيرها من الالتزامات المالية .

وتحدث العضو الشيوعي ، كمال غطاس ، عن سياسة التمييز في اعطاء الهبات وأكد ما قاله رئيس المجلس بهذا الخصوص . ودعا الى استمرار العمل مع المجالس الاخرى في القضايا المشتركة .

بدون اهل الدار ..

تعيين سيف الدين الزعبي نائبا لوزير ، أي وزير ، ليس عجيبة العجايب . ولكنني أؤكد لكم انه على ما يظهر يصعب جدا على المعدة الصهيونية ان تهضم حتى هذه اللقمة السائغة .

والا لماذا ، كلما ظهر هذا الاقتراح ، تحركت حركات عفوية معارضة ؟ وممن ؟ من زملاء سيف الدين الزعبي ، أي من نواب المعراخ العرب الآخرين .

انني لا أقلل من شأن هؤلاء الآخرين . فكلهم ماسن (أي ذرب اللسان) . ولكن ما نشرته باسمهم جميع الصحف الصباحية تقريبا هذا الثلاثاء ، يثير الشك بحركتهم « العفوية » .

كل صحيفة من هذه الصحف طلعت علينا بحديث خاص لها أدلى به النائبان دياب عبيد والياس نخلة . ولكن هذا « الحديث الخاص » ، المتماثل في بقية الصحف ، تبين انه في الحقيقة « نشرة دورية » . وما هو مضمونه ؟ ان سيف الدين الزعبي لا يمثل المسلمين . وانه عيب تمثيل العرب في الوزارة بأبناء عائلة واحدة – سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي (الذي وعده حزبه المبام) . وانه ، كما يحق لسيف الدين الزعبي يحق لهما . وان اقامة وزارة اقليات هو رجوع الى وراء في وضع الاقلية العربية . الخ ، الخ .

وكل هذا صحيح . ولكن الاصح منه انه لا تزال اوساط رسمية تتوهم انها تستطيع أن تتصرف بالاقلية العربية كما يتصرف التاجر بسلعة من ساعه من أجل الربح الشخصي والتنافس على المراكز .

فكتبت جريدة البوست ان المتخصصين في الشئون العربية هم الذين أوعزوا الى سيف الدين الزعبي ان يطالب باقامة وزارة اقليات . وكتبت « هآرتس » أن مستشار رئيسة الحكومة في الشئون العربية ، طوليدانو ، رد على شائعة رغبته في أن يكون وزيرا للاقليات قائلا : « هذا قيل وقال سافل » . ولكن المدير الجديد للدائرة العربية في حزب المعوداه ، دافيد زخاريا ، دافع بحرارة عن هذا الراي مطالبا بتحويل مكتب الشئون العربية لدى رئيسة الوزراء الى وزارة مستقلة . مؤكدا ان « موضوع عرب اسرائيل » اصبح موضوعا اساسيا .

وهذا صحيح ايضا . وسيزداد هذا الموضوع التهابا بتطور البحث عن حلول كل النزاع الاسرائيلي – العربي . ولكن أحد الشروط لحل معقول لهذا « الموضوع » هو التخلص من امثال دافيد زخاريا الذي من اول نزواته ، في انتخابات بلدية الناصرة ، كسر عصاته ومن كل هذه المفاهيم الغيتواتية – دائرة عربية ، مستشار شئون عربية ، وزارة اقليات ، وجر .

كان أعقل « متخصص في الشئون العربية » ظهر في اسرائيل هو ذلك الزعيم الذي ، في سنوات الخمسين ، انتبه الى ان الامور لا تجري كما خططت الحركة الصهيونية ، فقال كلمته المأثورة : « ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد » !

وبعده ، في العقلانية ، جاء لوبراني الذي انتبه الى أمر آخر ، فقال ، هو ايضا ، كلمته المأثورة : « لم تنشأ الشبيبة العربية ، كما كنا نريد ، حطابين وسقائي ماء » .

ولكن ، مع الاسف الشديد ، توقف عقل حكام بلادنا ، بعد ذلك ، عن الشغل . ولو أرادوا ان يشغلوه لاتعظوا من اشياء كثيرة وآخرها نتائج انتخابات بلدية الناصرة التي اثبتت ان أهالي بلدة عربية صغيرة في اسرائيل يرفضون تعيين نائب وزيرهم المختار رئيسا لبلديتهم .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، ومعها جميع الناس التقدميين اليهود ، تنظر باستخفاف وبهزء الى هذه الخناقة الحامية التي لا تقدم ولا تؤخر .

ولكنها ، مع ذلك ، تشير الى ازمة السياسة الحكومية الرجعية والعمياء تجاه الاقلية العربية ، والى افلاسها الشديد . انها تدور وتدور ، مثل بغل الحنانة ، حول نفسها : نفس الاشخاص الذين أكل الدهر عليهم وشرب ، ونفس المخططات والحسابات والاقتراحات التي تشبه الى حد كبير بيع السمك وهو لا يزال في البحر !

فكل ذلك يجري بدون أهل الدار . وليس هذا هو الجديد في مصير هذه المخططات السخيفة .. انما الجديد هو ان أهل الدار مفتوحو العيون ، عشرة على عشرة !

(جهينة)

تهنئات

تهانينا الى

* الصديق جودت احمد علي **بالزواج**
* الرفيق خير محمد بركات **بالزواج**

الحزب والشبيبة – ام الفحم

**

* تهانينا الحارة الى الاخ داهود قعوار وزوجته بالمولود **عماد**

خلية السوق – الناصرة

**

* رزق صديقنا **صالح احمد علي** وزوجته **عايدة عودة** الاشهب بمولود جديد سمياه « **احمد** »

فتهانينا الحارة لهما ولعموم افراد العائلتين

الحزب والشبيبة – حيفا

* تهانينا الى السيد موسى عوض بالمولود وبسلامة زوجته
* تهانينا الى الاخوين ابراهيم ومحمود فياض – مجد الكروم وزوجتيهما بالمولودة **اسوان** والمولود البكر **علاء**

الحزب – حيفا

**

تهاني القلبية الحارة الى الصديق يعقوب حجازي بمناسبة **الزواج**

ادوار الياس

تشيكوسلوفاكيا

الكنيست تبحث اوضاع السلطات المحلية العربية

توفيق طوبي يثير وضع السلطات المحلية العربية المتازم . وزير الداخلية يعلن عن قرار باقامة مجالس محلية أخرى في ٦ قرى عربية !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي أوضاع السلطات المحليةالعربية عندما قدم النائب توفيق طوبي باسمالكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول أعمال الكنيست لبحث شئون السلطات المحلية العربية وسياسة الحكومة .

وبناء على اقتراح وزير الداخلية الدكتور بورج احالت الكنيست الموضوع للجنة الداخلية التابعة للكنيست لمناقشته تفصيلا واستخلاص النتائج . وأعلن الوزير في رده عن قرار وزارة الداخلية اقامة مجالس محلية خلال سنة ١٩٧١ في دير الاسد والبعنه ودير حنا وكابول وجديدة وبير السكة ، وانه جرى ترتيب مع وزارة المالية لزيادة مدفوعات الحكومة للسلطات المحلية من عائدات ضريبة الملك التي تجنيها الحكومة نيابة عن المجالس المحلية .

وفي كلمته الشاملة اشار توفيق طوبي الى وضع السلطات المحلية العام في اسرائيل التي تعاني ازمة شديدة نتيجة تقلص المساعدات الحكومية وبسبب المخصصات المتزايدة لميزانيات الحرب .. وحذر من تدهور مستوى الخدمات اليومية للسكان ، وقال ان الحل لن يكون بزيادة لا نهاية لها للضرائب البلدية ، بل بزيادة المخصصات الحكومية والمساعدات .

واستعرض المشاكل الخاصة التي تجابهها السلطات المحلية العربية نتيجة سياسة التمييز المجحفة . (وسننشر كلمة النائب توفيق طوبي في عدد قادم) .

رسالة الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة الى اعضاء المجلس البلدي

الناصرة — وجهت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة الى اعضاء المجلس البلدي من الكتل الاخرى رسالة جاء فيها :

اننا نتوجه اليك بصفتك منتخب شعب من واجبه التجاوب مع الرغبة الشعبية العامة في اقامة ائتلاف مخلص يدير شؤون البلدية لمصلحة شعب الناصرة بمختلف فئاته ، ويوحد الجهود لارساء مدينتنا العالية على طريق التطور .

ومن الواضح انه ليس لاهل الناصرة ادنى مصلحة في الازمة القائمة اليوم بالنسبة لمستقبل العمل والادارة في البلدية ، تلك الازمة التي تمنع مثل ذلك الائتلاف ، وواضح للجميع ان المسؤول الاساسي عن وجود مثل هذه الازمة هو الموقف الذي تتشبث به لاعتبارات سياسية صرفة لا مصلحة للناصرة فيها قيادة حزب « العفوداه » وذلك برفض اي تعاون مع الاعضاء الشيوعيين الذين يمثلون ٤٠٪ من اصوات الناخبين ومقاعد المجلس .

وتتحدث الرسالة عن فشل المفاوضات بين « العفوداه » و « المفدال » التي كان الهدف منها استبعاد الشيوعيين . وتبدي املها في ان يستفيد اعضاء البلدية من كتل العفوداه والجبهة الموحدة من ذلك لتغيير ذلك الموقف .

وتشير الرسالة الى تخلي قيادة العفوداه عن ترشيح السيد سيف الدين الزعبي لرئاسة البلدية وتصف ذلك بانه ازال احدى العقبات للخروج من الازمة .

وتدعو الكتلة الشيوعية الى العمل لاقامة ائتلاف واسع يضم الجميع وينتخب رئيسا يتفق عليه الجميع وتوزع المراكز بشكل عادل يضمن نجاعة العمل .

محاولة لمصادرة ملعب الجديدة

لمراسلنا في الجليل — شباب وسكان قرية الجديدة ساخطون على الكيرن كييمت، لمحاولتها الاستيلاء على ملعب كرة القدم الوحيد في الجديدة وقد وقع السكان على عرائض ضد هذه المحاولة

٧ قوائم ستشترك في انتخابات عمال المعادن
الفوضى ما زالت تضرب اطنابها في قوائم الناخبين !

تل أبيب — في السابع من شباط ستجري انتخابات عمال المعادن ، ومع ان الموعد اضحى قريبا فلا تزال الفوضى ضاربة اطنابها في قوائم اصحاب حق الاقتراع ، الامر الذي سيفقد معه كثير من عمال المعادن حق التصويت ، ذلك لان أسماءهم لم ترد في القوائم المذكورة ، ويلمس ذلك بوضوح بين عمال المعادن العرب .. وظهر جليا في مصانع لولكان الكبيرة المنظمة والتي يعمل فيها العديد من العمال العرب ، عندما لم تظهر اسماء كثيرين منهم في القوائم ، كما ظهر في مصانع أخرى.

ومنذ اكثر من شهر تقدمت القائمة الشيوعية (ركاح) باسماء مئة من العمال الذين لم تظهر اسماؤهم في القوائم ، وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة لم تظهر الاسماء في القوائم الجديدة ، ويبدو ان يدا خفية تعمل لحرمان العمال العرب من حقوقهم .

وكان من الصعب في تل ابيب حتى ١/١٧ الحصول على جدول الناخبين، وذلك على الرغم من التعليمات الواضحة التي أصدرتها لجنة الانتخابات المركزية بضرورة نشر قائمة الإضافات حتى ١/١٧ — وهذا الامر قد يعرض الكثيرين لفقد حقهم الانتخابي .

ان هذه الفوضى تستخف بدستور الانتخابات ، وكل زعيم يسير بالانتخابات على هواه ، فتنعدم الدمقراطية ويضر جمهور كبير من العمال .

هذا وعقد شمعون زنبار سكرتير نقابة عمال المعادن يوم الاربعاء مؤتمرا صحفيا ذكر فيه ان هناك سبع قوائم ستنزل المعركة ، وهي قوائم المعراخ ، وقائمة جاحال ، والليبراليين المستقلين ، وقائمتان دينيتان ، والقائمة الشيوعية الجديدة ، وجماعة سنيه ميكونس .

(وقد انزلت القائمة الشيوعية الجديدة ، بالاضافة الى القائمة القطرية ، قائمة للمجلس المحلي في كل من حيفا وعكا ونهاريا) .

وقال ان أصحاب حق الانتخاب اليوم هم ٦٠ الفا ، وسيصل الرقم الى ٦٣ الفا قبيل موعد الانتخابات ، بينما يبلغ عدد العاملين في المعادن ٨٠ الفا وهم المنظمون في النقابة ، اذ يبلغ عدد العمال في المعادن والالكترونيكا مئة الف .

وأكد زنبار ان تعريفة الاجور الحالية لعمال المعادن لا تتفق مع متطلبات العمال والصناعة ، وان الشروط الاجتماعية في هذا الفرع من الصناعة غير كافية .

لن يستطيع نيكسون ان يطفىء نيران الحقد العادل على العدوان الاميركي في الهند الصينية

اعتقال مئات الشباب في الضفة الغربية للتحقيق معهم !

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية انشغلت طوال الاسابيع الستة الماضية في التحقيق مع مئات من شباب الضفة بعد تسرب الانباء عن موجة جديدة من التنظيم والانخراط في صفوف المقاومة .

وقالت هذه الصحف ان هذه التحقيقات ، ولا سيما في منطقة جبل الخليل ، والقدس ورام الله ، شملت اكثر من ٥٠٠ شخص ، اطلق سراح معظمهم بعد ايام ، بينما بقي رهن الاعتقال عدة اشخاص .

اعتقال جواسيس — بقية —

ضدهم حكم الاعدام .

فرنسا قلقة

● قدم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، الى مجلس الامن مذكرة حول الغزوة الاسرائيلية الاخيرة ، قال فيها ان هذه الغزوة استهدفت القضاء على قاعدة للفدائيين الفلسطينيين . وذكر تكواع في مذكرته ان اسرائيل تعرضت لـ ٢٦٠ هجوما من الاراضي اللبنانية ، مما أدى الى مقتل ١١ اسرائيليا واصابة ٧٧ بجراح ، في نصف السنة الاخيرة .

وفي باريس اعربت الحكومة الفرنسية عن قلقها من الغزوة الاسرائيلية التي وقعت في فجر ١٥ كانون الثاني الجاري .

واعلن وزير الخارجية الفرنسي ، موريس شومان : « ان مثل هذه الاعمال ليست الا لالحاق الضرر باستمرار محادثات يارينغ » .

وكان الاتحاد السوفييتي قد ندد بشدة بالغزوة على قرية صرفند وأكد تاييده للبنان ضد تكرار هذه الاعمال العدوانية .

وجاء في نبا من بيروت ان صائب سلام ، رئيس الوزراء ، صرح في مجلس النواب بان حكومته ستبدأ في الايام القليلة القادمة بتطوير الجيش اللبناني بعد بحث الموضوع في مجلس الوزراء .

مؤتمر القمة العربي — بقية —

والنقاط الاساسية التي ينتظر ان يبحثها المؤتمر هي : ✱ المشروع الليبي بجعل المعركة ضد اسرائيل ذات طابع عام ، وذلك بفرض مسؤوليات مالية وعسكرية على جميع الدول العربية ✱ الموقف العربي بعد انتهاء مدة وقف اطلاق النار ✱ والوضع في الاردن .

منظمة التحرير الفلسطينية — بقية

المتحدة من اجل التوصل الى حل سلمي على اساس قرار مجلس الامن

وقد اثار هذا النبأ ردود فعل كبيرة في اسرائيل حيث نشرته الصحف بشكل بارز على صفحاتها الاولى وكتبت حوله التعليقات والافتتاحيات. وكان واضحا ان تلك الصحف تحاول الا تحمل هذا النبا على محمل الجد ، واثارة الشكوك والتخرصات حوله ، فقد عادت ونشرت ان منظمة التحرير الفلسطينية فوجئت وانكرت . غير ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية نشرت امس الاول بيانا كذبت فيه النبا الذي نشرته الاهرام وقالت ان هذا لا يتنافى مع حرية الكفاح المسلح ضد الاحتلال .

وفي دمشق اذاعت وكالة الانباء السورية الرسمية ان ياسر عرفات وصل الى القاهرة امس ليجري محادثات مع قادة الاتحاد الرباعي المجتمعين في الجمهورية العربية المتحدة ، وليطلعهم على آخر تطورات الوضع في المقاومة الفلسطينية .

ونشرت صحيفة « ليموند » الفرنسية واسعة الانتشار في عددها الصادر يوم أمس الاول مقالا افتتاحيا حول نبا « الاهرام » ، قالت فيه ان هناك تحركا في موقف الفلسطينيين الذين كانوا يرفضون في السابق آية فكرة عن التسوية السياسية .

وركز كاتب المقال على الفقرة الهامة في نبا « الاهرام » ، والتي تقول ان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لتأييد اي حل سياسي تتوصل اليه الدول العربية من اجل تصفية آثار العدوان .

مصر : اسرائيل تماطل — بقية —

وانسحاب اسرائيل من كل المناطق »!! غير ان هذه الصحف تشير الى ان تبادل الوثائق بهذه الصورة سيمكن من استمرار محادثات يارينغ . ومع هذا فقد اعلن ان اسرائيل ستقدم مذكرة جوابية على المذكرة المصرية خلال الايام القليلة المقبلة .

وعقد ممثلو الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة أول اجتماع لهم منذ ان استانف يارينغ اتصالاته . وفي هذا الاجتماع اتهم المندوب السوفييتي اسرائيل بنوايا غير نزيهة وبانها لا تزال ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن ولا تريد الانسحاب من المناطق التي احتلتها . وطلب المندوب السوفييتي — يؤيده المندوب الفرنسي — اعطاء تعليمات واضحة لغونار يارينغ يقرها مجلس الامن . غير ان المندوب الاميركي — وبتاييد المندوب البريطاني — قالا ان مثل هذه الخطوة قد تعرقل مهمة المبعوث الدولي في الوقت الراهن .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

زعيم صهيوني اميركي الى زملائه في فرنسا :
عسكريون اميركان في الجيش الاسرائيلي

الصحافة العالمية — نقلت صحيفة برافدا في ١٠-١-٧١ نبا نشرته المجلة الفرنسية « تمونياج كرتين » ، ويقول ان المؤسسات الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية ارسلت منشورا الى زعماء صهيونيين في فرنسا ، وقع المنشور الزعيم الصهيوني الاميركي يعقوب تورتشينر ، وجاء فيه ان المنظمات الصهيونية في اميركا تجري اتصالات مستمرة مع دبلوماسيين وعسكريين وخبراء اقتصاديين ، وبهذه الطريقة يتوصلون الى علاقات مع وزارة الخارجية ومع حكام اميركا . وجاء ايضا :

« ان لجنتنا العسكرية — بالتنسيق مع وزارة الدفاع (البنتاغون) — تختار العسكريين الذين يتم ارسالهم الى اسرائيل. وقد قامت منظمتنا بدور رئيسي في قرار حكومة الولايات المتحدة بالسماح للمواطنين الاميركيين بالخدمة في الجيش الاسرائيلي.. وقد وافقت حكومة الولايات المتحدة على تسليم لجنتنا العسكرية قوائم باسماء جنود اميركيين مسرحين — وبهذا سهلت علينا تجنيد الشبان اليهود الذين ارسلوا للخدمة في الجيش الاسرائيلي . ويبلغ عددهم اليوم ٢٥٠٠٠ رجل .... نحن بحاجة في الدرجة الاولى الى الطيارين والخبراء العسكريين الذين يكونون على استعداد للقتال الى جانبنا بدافع الاقتناع او — لنسمي الاشياء باسمائها — كماجورين مقابل تعويض محترم». ويطلب اصحاب المنشور من زملائهم في فرنسا ان يقدموا لهم المساعدات المادية وان يرسلوا اليهم « الخبراء » و « الرسل » .

وحتى الآن نفت حكومة اسرائيل جميع الانباء الواردة في الصحف العالمية عن تقديم وزارة الدفاع الاميركية مساعدات لاسرائيل لتجنيد الطيارين والخبراء العسكريين الاميركيين في الجيش الاسرائيلي .

الفدائيون في غزة يواصلون نشاطهم ضد الاحتلال

على الرغم من ان سلطات الاحتلال في قطاع غزة اعلنت ان « الهدوء يسود القطاع الآن » ! — في اعقاب الاجراءات التعسفية التي قامت بها مؤخرا — وان الفدائيين لم يقوموا ، بعد هذه الاجراءات، بأي نشاط — لم تمض سوى ساعات قليلة على هذا الاعلان حتى اذيع ان جنديا اسرائيليا وشرطيين اسرائيليين جرحوا ، (ظهر يوم الاثنين الماضي) ، من جراء انفجار قنبلة القيت على السيارة التي كانت تقلهم، وهي تمر في حي الشجاعية ، في مكان لا يبعد كثيرا عن الشارع الرئيسي في غزة — شارع عمر المختار .

وقد نقل الجرحى الثلاثة الى مستشفى بئر السبع للمعالجة . وفرض منع التجول في الحي المذكور واجريت فيه تفتيشات واسعة .

ووقع هذا الحادث في اعقاب حادث آخر جرى صباح ذلك اليوم ، حيث القيت قنبلة على سيارة باص تابعة لشركة ايجد ، وذكر ان الباص كان خاليا من الركاب ولذلك لم يصب احد باذى في هذا الحادث ! ولم تتمكن سلطات الاحتلال من القبض على ملقي القنبلة .

وظهر اليوم التالي (الثلاثاء) القيت قنبلة اخرى على دورية اسرائيلية في غزة بالقرب من جباليا ، واعلن ان أحدا من افراد الدورية لم يصب باذى .

اوقفوا الاعمال الاجرامية في غزة — بقية

فلنر : ان القليل من الجرائم في غزة قد نشر عنه في الصحف . وما نشر ليس كل شيء .

طوبي : انه يقول الحقيقة ، انه سيقول ما يجري هناك.

فاينزمان (العمل) : عن اي حقيقة يتحدث ؟

طوبي : حقيقة الاعمال الوحشية في قطاع غزة .

الرئيس : يا عضو الكنيست طوبي — ادعوك الى النظام. ارجوك عدم الاشتراك في النقاش بينهما ولا تعرقل عمل الكنيست .

يا عضو الكنيست فلنر ادعوك الى الاستمرار في الحديث لتفسير امتناعك . انك لم تطلب الادلاء ببيان الامتناع عما يجري في غزة . اقتصر على الموضوع فقط .

فلنر : **الاستيطان هو في غزة . وانا اريد ان أذكر ان الاستيطان هو جزء من مخطط لاعداد قطاع غزة للضم . فالاستيطان والاعمال التي يقوم بها حرس الحدود** ، الاعمال التي يرفض جنود الجيش القيام بها ، وانا أقدر ذلك ، **هذان الامران هما خرق خطير لميثاق جنيف الدولي الذي انضمت اليه اسرائيل .**

بيبي (الرئيس) : يا عضو الكنيست فلنر — مرة اخرى ، اننا نبتعد عن الموضوع .

بيغن : ليس لك حق في اهانة جنود الجيش .

استر رزئيل (جاحال) : حتى ولا حرس الحدود . . .

فلنر : انتم تلطخون سمعة اسرائيل . الاستيطان يتناقض مع اتفاق جنيف ، واساليب القمع الوحشية تتناقض مع اتفاقات جنيف ايضا .

سوركس : حرس الحدود ذهب للمحافظة على العرب !

فلنر : **الاستيطان والاعمال الوحشية هذه هي خرق خطير لاتفاقيات جنيف الدولية التي تدافع عن السكان المدنيين في المناطق المحتلة** . انني اعتقد ان هذه الامور تلطخ سمعة القائمين بها لانها اعمال وحشية .

بيبي (الرئيس) : فلنر ارجوك الانتهاء .

فلنر : يا اعضاء الكنيست ان الامر جدي جداً . **اننا نقترح اقامة لجنة تحقيق برلمانية تذهب فورا الى القطاع وتوقف فورا الاعمال الوحشية هناك** ، لمصلحة سمعة اسرائيل ، ولمصلحة السلام ، ولمصلحة الشباب ولمصلحة ثقافتنا . ان ما يجري هناك هو أمر مشين .